المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين اقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد

د. سميرة عبد الحسين كاظم
رنا زهير فاضل محمد العزاوي
د. سلمى محمد علي المختار
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات قسم /رياض الاطفال

الخلاصة :

استهدف البحث الكشف عن المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه ، ودلالة الفروق في المكانة الاجتماعية لاطفال عينة البحث التي تعزي الى بعض المتغيرات من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية :

اولاً : ما المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة بين اقرانهم ؟

ثانياً : ما علاقة المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة ببعض المتغيرات و ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً للمتغيرات الآتية: (الانسجام ، المستوى الاجتماعي . الاقتصادي ، الجنس (ذكور،اناث).

وقد بلغ عدد اطفال عينة البحث (١١١) طفلاً وطفلة تراوحت اعمارهم بين (٥-٦) سنوات وعينة من الآباء والامهات بلغت (٢٢٢) ام واب بواقع (١١١) ام و(١١١) اب ، وهم امهات وآباء اطفال عينة البحث .

استخدمت الباحثة اداة لقياس العلاقات الاجتماعية وهو (المقياس السوسيومتري) الخاص باطفال الروضة بعد ان اجرت عليه بعض التعديلات التي تتفق واطفال البيئة المحلية ، وقد تم التحقق من صدقه وثباته ، ثم استخدمت إضافة الى الاسئلة السوسيومترية اسلوب العرض الجماعي لصور الاطفال الشخصية في تطبيق المقياس السوسيومتري .

وللتحقق من نتائج البحث استخدمت الباحثة بعض الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف بحثها ، وقد توصل البحث الى النتائج الآتية :

١- توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً لمتغير الانسجام .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لاطفال الروضة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي . الاقتصادي .

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لاطفال الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

واستناداً الى نتائج البحث الحالي اوصت الباحثة ببعض التوصيات المهمة اضافة الى مقترحات لدراسات اخرى .

الفصل الاول

مشكلة البحث : Problem of the Research

يمر طفل الروضة بفترة من فترات النمو لاسيما وانه يتعرض الى العديد من المشكلات سواء في الاسرة او الروضة ، التي تحتاج مِنّا الى بحث وتقصي اسبابها لاكتشاف طبيعة هذه المشاكل التي يعاني منها الطفل في وقت مبكر ، لعلاجها وعدم تركها تتفاقم مستقبلاً ، لاسيما وانها مرحلة تفتح الاستعدادات والقابليات البدنية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية (المختار ، ١٩٩٨ : ص١) (معلوف وآخرون ، ١٩٨٣ : ص٥) .

واننا حين نتطرق الى مشكلات الاطفال يكون تطرقنا الى موضوع اكثر خطورة من موضوع غزو الفضاء ، ذلك لان العلوم كلها تتضائل امام العلوم التي تبحث في السلوك البشري او التنبؤ بهِ لاسيما وان سرعة تغير نمو الطفل وتشكيله تبعاً للمتغيرات التي حوله تزيد من تعقد الامر ، بالاضافة الى صعوبة قياس السلوك البشري بالقياس الى امكانية ذلك في العلوم الطبيعية (فان دالين ، ١٩٨٥ ، صـ٧٤-٧٥) .

لذا فان وضع الحلول لمشكلات الاطفال تعد معطياً رئيساً لاي مجتمع ، فالطفل هو جزء من المجتمع ، وينتظره دور مهم في بنائه وتطويره لاسيما ان كان فرداًحسن التوافق في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين . إلا انه في حالة تعذره عن إقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الغير ، فهذا يعد مؤشراً على فشله في القدرة على القيام بتفاعل اجتماعي مرغوب فيه ، إذ اشارت الدلائل معظمها الى ان سوء التوافق الشخصي والاجتماعي للكبار يعود بصفة دائمة الى الخبرات الاجتماعية التي تلقاها الفرد في طفولته (الليل ، ١٩٩٣ ، ص١٨٩) . لذا فان توافق الطفل الاجتماعي مع بيئة الروضة يعد مطلباً اساسياً لنجاحه اجتماعياً ، وان اثر التوافق هذا او عدمه يمتد الى مراحل اخرى من حياته .

واستناداً لما تقدم فان من ابرز خصائص النمو الاجتماعي للطفل هو تمكنه من انشاء علاقات اجتماعية مع اقرانه في الروضة وما يترتب على هذه العلاقات من تفاعل اجتماعي مرفوض يؤدي الى تمتع الطفل بمكانة اجتماعية بين رفاق اللعب او تفاعل اجتماعي مرفوض يؤدي الى عدم تمتعه بهذه المكانة (باقر ، ١٩٧٩ ، ص١) .

ان ما يترتب على سوء توافق الطفل ينسحب على تدني مكانته الاجتماعية ، وما يترتب على تدنيها يؤدي الى فقدان الثقة بالذات ، فالطفل المرفوض اجتماعياً من مجتمع الاقران يقوده ذلك الرفض الى ظهور مركب الشعور بالنقص ، والى الاضطرابات الانفعالية التي غالباً ما تصل به الى حد فقدان السعادة والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية (Dahlk , 1953 , P. 388)

(خلف ، ١٩٧٩ ، ص٥) (السامرائي ، ١٩٨٩ ، صـ١١١-١١٢ـ) . فيؤثر الطفل الوحدة على الانخراط في وحدات تجمعية مع الافراد الآخرين ، او قد يصبح الطفل مفرطاً في عدوانه وتمرده

على الآخرين ، استجابة لما يعانيه من نقص الثقة بالنفس (مسن وكونجر ، ١٩٨٦ ، ص٣٦٤) ، وبهذا الصدد اشارت دراسة (هارلوك Hurlock) الى ان الطفل الذي لم ينل مكانه اجتماعية بين رفاقه غالباً ما يفتقر الى السعادة في الصف ، ويمتاز بسرعة الامتعاض والانانية والعدائية في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين (Hurlock, 1955, P. 183) .

واستناداً الى ماتطرقنا اليه من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية المترتبة على انخفاض المكانة الاجتماعية ، تبرز لنا مشكلة البحث ، لاسيما وان موضوع العلاقات الاجتماعية يُعد مشكلة رئيسة تصدرت الموضوعات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية (هير ، ١٩٦١ ، ص١٠) إذ يرى الباحثون إن الاتجاه الحالي في دراسة التوافق الاجتماعي والمكانة الاجتماعية يجب ان لا يقتصر على دراسة الافراد الذين تظهر عليهم علاقات سوء التوافق وانخفاض المكانة فحسب بل يجب ان تشمل الدراسة جميع الافراد في المجتمع وفي القطاعات كافة (الليل ، ١٩٩٣ ، ص١٩١) ومما لاشك فيه ان مجتمع الاطفال يُعد جزءاً من المجتمع العام وهو جدير بالدراسة في مجال اكتساب المكانة الاجتماعية . بالاضافة الى ذلك فان بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لغرض معرفة مدى تأثر المكانة الاجتماعية بالمتغير البايولوجي (جنس الطفل) او مدى تأثرها ببعض متغيرات بيئة الطفل الاسرية مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للاسرة ، وحجم الاسرة وغيرها قد تناقضت في نتائجها ، فمن الدراسات ما اشارت الى ان هناك ثمة علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية ومتغير الجنس ، في حين اشارت دراسات اخرى الى نفي هذه العلاقة ، اما فيما يتعلق بالمنطلقات النظرية والادبيات التي تناولت مفهوم المكانة الاجتماعية نجدها قد اكدت على وجود علاقة بين المكانة الاجتماعية وبعض المتغيرات .

وفي ضوء ما تقدم ونظراً لتباين النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة حول طبيعة العلاقة بين المكانة الاجتماعية وبعض المتغيرات التي تناولتها ، ولكون هذه الدراسات قد تمت في مجتمع غربي يختلف عن طبيعة المجتمع العربي العراقي ، ونتيجة لانتفاء دراسات تناولت هذا الموضوع في البيئة العراقية . على حد علم الباحثة . لتجيب على التساؤل القائم وهو ما طبيعة العلاقة بين المكانة الاجتماعية وبعض المتغيرات المتناولة في البحث الحالي لتتحدد لنا مشكلة البحث .

اهمية البحث والحاجة اليه : Importance of the Research

تُعد الطفولة صانعة المستقبل ، فالاطفال مصدر الطاقات البشرية لكل امة والاستثمارات في مجال تربية الاطفال تَعد افضل الاستثمارات ، فكل مال ينفق او جهد يبذل في سبيل رعاية الاطفال ، هو تأمين لمستقبل المجتمع ، ولاجل ذلك وجه الاسلام عنايته الى تربيتهم حتى يُسعد بهم المجتمع فقد اولت الشريعة الاسلامية الطفل اهتماماً خاصاً واحاطته بالعناية التامة منذ وجوده نطفة في رحم امه " إنا خلقنا الانسان من نطفةٍ إمشاجٍ " (سورة الانسان ، الآية /٢) الى ان يخرج للوجود بشراً سوياً ، إذ جاء كتابه العزيز بدستور كامل لحماية الطفل وجعله صاحب حقوق ، إذ كفل له حق

الحياة ، وحق التغذية ، وحق الحب والحنان ، حق اللعب وحق التقبل والتقدير الاجتماعي (العودات ، ١٩٩٢ ، صـ١٨٣-١٨٤.) .

اما عن رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم – الذي جسّد لنا عالم الطفولة وكأنه عالم قريب من عالم الجنة ، اذ قال (صلى الله عليه وسلم) : " الاطفال دعاميص الجنة " ورعايتهم واجبة ، وحبهم قربى الى الله ، وقال ايضاً " لولا اطفال رضع ، وشيوخ ركع ، وبهائم رتع ، لانصب عليكم العذاب إنصباباً " إذ جعل الرسول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه من مكانة الاطفال سبباً في عدم نزول العذاب على البشرية (الديثان ، ١٩٨٥ ، ص٧) .

ونتيجة لهذه الاهتمامات والاستراتيجيات في فهم الطفولة ، فقد سارعت وزارة التربية بالتعاون مع الوزارات المعنية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تربية الطفولة في المراحل التعليمية ، لاسيما مرحلة رياض الاطفال بغية تجويد رسالتها التربوية في حفظ مكانة الطفل وبناء شخصيته السليمة (مردان ، ١٩٩٠ ، صـ١٩٧-٢٠٠.) .

إن الدعامات الرئيسة لشخصية الطفل تُرسي قواعدها في السنوات الخمس الاولى من حياته عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تُعد عملية اكتساب وتطبيع وتعلم ، تقوم اساساً على وفق مبدأ التفاعل الاجتماعي ، الذي يُعد عملية ديناميكية تمكن الطفل من التفاعل مع مجتمعه ، من خلال ملاحظته لاعضاء اسرته واستجابته لهم في المواقف الاجتماعية (ياسين ، ١٩٨١ ، ص١٤١) .

فالظروف الاسرية تؤثر في خلق شخصية الابناء ، وفي تحديد مكانتهم الاجتماعية ، إذ يكتسب الطفل مستلزمات الحياة الاجتماعية من مشاركته الاولى في الاسرة (الحسن ، ١٩٩٠ ، ص١٤١) فيعقد صداقة مع اعضائها ، ويتعلم حب والديه والانسجام مع اخوته (Gardner, 1949, P. 128) ويصبح قادراً على التوافق معهم ، وغالباً ما نجد ان نمط توافقه هذا قد ينسحب على توافقه مع الآخرين خارج نطاق الاسرة ، كجماعة الرفاق التي ينضم اليها بصورة تلقائية بعد ان يلتحق بالروضة ، إذ تلعب جماعة الرفاق دوراً مميزاً في تحديد مكانة الطفل الاجتماعية ، التي تعد عنصراً مهماً لبناء الذات ، إذ يرى علماء النفس ان الذات تنبثق من المكانة الاجتماعية او هي نتاج عنها بتاثير عمليات التفاعل التي تحدث بين الذات والآخرين ، ويذكر (سليفان Sullivan) بهذا الصدد ، إن مفهوم الذات عند الطفل ينمو من خلال تفاعله مع الآخرين المهيمن في حياته (كريتش وآخرون ، ١٩٧٤ ، ص٢٦٨) وقد اشارت دراسة (كاردو Cuardo) الى وجود علاقة بين المكانة الاجتماعية ومفهوم الذات (Kuhlen, 1960, 490) كما قد ايدت نتائج دراسة (Cale) اعتقاد سليفان الذي ينص على ان تقويم الاقران للطفل بالصديق الحميم ومنحهم المكانة له بينهم سيمكّنه من احترام ذاته ، وتعزيز مشاعر الامن والطمأنينة عند تواجده معهم (Sulsvan, 1969, P. 533) .

واذا ما علمنا اهمية منح المكانة للطفل وتقلبه بحدود إمكاناته واستعداداته ، فتجعله يستمتع بحياة اجتماعية تربطه بباقي اقرانه ، التي تقر وتقيس الى حدٍ ما وضعه التعليمي في المدرسة مستقبلاً .

فالفرد يتعلم بصورة افضل عندما تكون علاقاته مع زملائه طيبة ومتسمة بالود ، ويترتب على ذلك شعوره بالانسجام مع زملائه فيقل تغيبه عن الدوام ، وينعكس هذا على مستوى تحصيله المدرسي (خضر ، ١٩٨٢ ، ص٢٤) .

وتأسيساً على ما تقدم نجد ان اهمية البحث والحاجة اليه تنطلق من النقاط الآتية :

١- إلقاء الضوء على مفهوم الصداقة بين الاطفال بعمر (٥-٦) سنوات ، واسبابها وبنية تركيب العلاقات الاجتماعية بين الاطفال التي يتم الكشف عنها باستخدام المقياس السوسيومتري ، الذي زاد اهتمام الاتجاه الحديث نحو استخدامه ، للتعرف على المكانة الاجتماعية للطفل ضمن جماعة اللعب ، وكيف تلعب خصائص الشخصية دوراً مهماً في تكوين الصداقات بين الاقران ، اذ غالباً ما يعكس هذا الاجراء علاقات شخصية وسلوكية معينة بين الطفل وقرينه ، فقد اشارت الادبيات الى ان من المسلمات التي يؤمن السلوكيون بها هي ان تقبل القرين او رفضه يرتبط بدرجة كبيرة ببعض سمات شخصيته التي تظهر في سلوكه الاجتماعي ، بالاضافة الى ان رأي جماعة الاقران يُعد من اهم المدعمات الاجتماعية في تحديد نماذج السلوك المقبولة ، لذلك فان تغير سلوك الفرد يرتبط مباشرةً بتقييم اقرانه من خلال استهجانهم لافعال سلوكية معينة لديه (جاسم ، ١٩٩٣ ، ص١) .

وقد وجد (فرنش French) ان الافراد الذين يشغلون مراكز طرفية في البناء السوسيومتري ، يسوء توافقهم وتكثر مشكلاتهم السلوكية ، لذا فان تطبيق المقياس السوسيومتري يسهم في اعطائنا معلومات مهمة لاجل تحديد النجوم Star والقادة Leaders والمرفوضين Rejected والمعزولين Isolated وعلاقات الاختيار المتبادل Mutual Choice والانسجام (زهران ، ١٩٧٧ ، صـ٧٦-٧٧.) .

٢- ان البحث الحالي سيوجه انظار الآباء والامهات والمعلمات والباحثين والمسؤولين عن الطفولة الى اهمية المكانة التي يشعر بها طفل الروضة وهو ما يزال في بداية حياته ، بالاضافة الى انها تحاول ان تلفت انظارهم الى الوقوف على الفروق الفردية في المكانة الاجتماعية ، وفي حدود اكبر عدد من المتغيرات ، إذ إن معرفة المتغيرات التي تسهم في المكانة ، ستجعلها في مكان آخر للوقوف على خصائص شخصية الطفل القدوة والمتسلط والانطوائي وغيرهم .

٣- ان البحث الحالي هو إضافة جديدة للمكتبة العراقية والعربية ، في ميدان الطفولة لاسيما في حقل العلاقات الاجتماعية وديناميات الجماعة .

اهداف البحث وفرضياته Aim and Hypothesis Research

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين اقرانه ، ودلالة الفروق في المكانة الاجتماعية لاطفال (عينة البحث) التي تعزي الى بعض المتغيرات من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية :

اولاً : ما المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة بين اقرانهم ؟

ثانيا : ما علاقة المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة ببعض المتغيرات التي سيتم التعرف عليها في ضوء الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لاتوجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة وانسجامهم مع بعضهم البعض في علاقتهم المتبادلة .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي . الاقتصادي .

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

حدود البحث : Lunation of the Research

بقتصر البحث على :

١- عينة من رياض الاطفال في مركز محافظة بغداد (الرصافة / الكرخ) .

٢- عينة من اطفال التمهيدي ضمن عينة رياض الاطفال .

٣- عينة من آباء وامهات اطفال (عينة البحث) .

٤- للعام الدراسي ١٩٩٩م .

تحديد المصطلحات : Definition of the terms

اولاً : المكانة الاجتماعية (Social Statue)

١- عرفها لينتون (Linton, 1958)

انها مجموع الحقوق والواجبات ، ويمثل الدور الجانب الديناميكي للمكانة ، وتعين للفرد اجتماعياً مكانة تحدد علاقته بالمكانات الاخرى ، وهو يؤدي دوره حين يستخدم حقوق المكانة التي يشغلها ويقوم بواجباتها (Linton, 1958, P.50) .

٢- وعرفها (Shibutan, 1961)

بانها موقف الشخص في جماعة ما ، اما الدور فهو اسهام العضو المشترك والمكانة ثابتة نسبياً لا ترتفع او تنخفض عادة الا بالتدريج ، وقد يؤدي الشخص ادوار عدة في اليوم الواحد ، بعضها يرفع من مكانته والبعض الآخر يخفضها (دسوقي ، ١٩٧١ ، ص١٨٥) .

٣- وعرفها (Merrill , 1960)

بانها الوضع الذي يشغله الفرد في المجتمع بحكم سنه او جنسه او ميلاده او حالته العائلية او وظيفته او تحصيله (Merrill , 1965, P.182) .

٤- كما عرفتها (طوبيا ، ١٩٩٤)

بانها موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الجوانب الاقتصادية والعقلية والاجتماعية والجمالية والاخلاقية والانفعالية ويكون تحديد المكانة نتيجة ظروف البيئتين الداخلية والخارجية للفرد (طوبيا ، ١٩٩٤ ، ص٢٦) .

٥- وعرفها (دريفر ، بلا)

بانها موضع الفرد في الجماعة الاجتماعية الذي يحدد عن طريق اتجاهات بقية اعضاء الجماعة نحوه (مزعل ، ١٩٩٦ ، ص١٠) .

٦- وعرفها (العبودي ، ١٩٩٦)

بانها موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الوقت الحاضر الذي يمثل ما حققه من هدفه في عملية البحث عن المكانة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية والشخصية والجمالية (العبودي ، ١٩٩٦ ، ص٥١) .

٧- التعريف الاجرائي

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل في الاختبار السوسيومتري المعد لاغراض هذه الدراسة والناتجة من مجموع التقبلات لاطفال الصف مضافاً اليها مجموع رفضهم للطفل مقسوماً على عدد اطفال الصف مطروحاً منها الطفل نفسه .

الفصل الثاني

منطلقات نظرية ودراسات سابقة

القسم الاول : منطلقات نظرية

المكانة الاجتماعية : The social status

يعد مفهوم المكانة الاجتماعيةمن المفاهيم المركزية في العلوم الاجتماعية والانسانية لاسيما وانها تعد اصغر وحدة بنائية في المجتمع (Dobriner , 1969, P.82) . ولطالما نظر العاملون في مجال علم النفس الاجتماعي الى المكانة الاجتماعية من خلال تمييزهم بين نوعين من المكانة هما :

١- المكانة الاجتماعية الموروثة او المنسبة " Ascribed status " التي غالباً ما تعني المركز الذي يصنع المجتمع الفرد فيه تلقائياً منذ ولادته ، اي ما تمنحه الاسرة للفرد على اساس النسب او القومية او الدين او كونه من احد الجنسين او لبلوغه عمراً معيناً ، لذا فان اول مكانة يشغلها الفرد تكون في اسرته ، وان هذا الاتجاه من المكانة قد ساد في المجتمعات الحضارية السابقة .

٢- المكانة الاجتماعية المنجزة او المكتسبة " Achieved status " التي غالباً ما يقصد بها الوضع الذي يحصل عليه الفرد بفضل انجازاته الشخصية وقابلياته الخاصة مثل التحصيل الدراسي والتخصص والمهنة وغيرها ، اي التي استطاع الفرد تحقيقها بجهوده الفردية بالمنافسة مع الافراد الاخرين في المجتمع المعاصر اذ تجري عليه المجتمعات المتقدمة والصناعية التي تعد الانجازات الذاتية للفرد معياراً لمكانته الاجتماعية .

وغالباً ما تتخذ المكانة الاجتماعية في كل مجتمع عادة تنظيماً هرمياً تتوزع عليه مستويات المكانة ، فهي تنطوي على سلم من الدرجات المختلفة من الهيبة والنفوذ ، إذ تقع المكانات القيادية في قمة الهرم والمكانات الواطئة في قاعدته وتتوسطها المكانات الوسطية (ميتشيل ، ١٩٨٦ ، ص٢١٠) (Gould, 1964, P.643) (Coldenson, 1970, P.1255-1256) .

المكانة الاجتماعية للطفل في الروضة : The Kindergarten child's social status

يُعد الطفل محور العملية التربوية والتعليمية التي تقوم عليها الروضة بكل برامجها وانشطتها المختلفة ، لاسيما وان من مهامها الاولى تنمية ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين ، وتحفزه على ان يحتل مكانة اجتماعية في مجتمع الاقران ، إذ ان التحاق الطفل في الروضة يهئ له الفرصة لانشاء علاقات اجتماعية سليمة تسهم في تطور نموه الاجتماعي ، سواء اكانت علاقته بالمعلمة القائمة على رعايته وتوجيهه ، او علاقاته بالاطفال الآخرين الذين يشاركهم في نشاطاتهم وفعالياتهم المختلفة ، لاسيما وان لهاتين العلاقتين تأثيرات جمة في توافق الطفل الاجتماعي ، التي تتضح من خلالها القيمة التربوية والاجتماعية التي تقدمها الرياض للاطفال ، ذلك انها تسّير لهم عمليات التفاعل الاجتماعي الذي يتم في اطار جماعة الاقران ، الذي ينبثق عنها تشكل شخصيتهم الاجتماعية (عدس ، ١٩٨٤ ، ص١٧-١٨) (Elbert, 1978, P.74) عن طريق ما تهيؤه الروضة من مواقف اجتماعية عديدة تمكن الطفل من اختيار العابه المفضلة وزملائه المفضلين في

اللعب (النجيحي ، ١٩٨١ ، ص٣٤١) ، والتي تساعد على ظهور المكانات الاجتماعية للاطفال وفقاً لعمليات تفاعلهم الاجتماعي الذي يُعد شرطاً لظهور الفروق الفردية في المكانة الاجتماعية ، فيبرز الزعيم والتابع والمنعزل والمنبوذ (الدربيني ، ١٩٨٥ ، ص٣٥٧) ، والذين يمكن تميزهم بوضوح في اثناء لعب الاقران ، اذ ان اللعب يمثل مسرحاً تدور فيه اشكال مختلفة من المكانات الاجتماعية الناتجة من تاثير الاحتكاك بالاقران في اثناء اسهاماتهم الاجتماعية في اللعب الجماعي (ابيض ، ١٩٩٥ ، ص٩١-٩٢) فاللعب ليس كله موجهاً الى التنقيب في العالم المادي واكتساب الخبرة ، بل ان جانباً كبيراً منه يتجه اتجاهاً اجتماعياً فهو يستهل على الطفل الاندماج في عالمه الاجتماعي مع اقرانه (الهادي ، ١٩٩٢ ، ص١٣٨-١٣٩) . وتزداد في الغالب حاجة الطفل الى اللعب الجماعي في الخامسة من العمر ، بعد ان كان مقتصراً على اللعب مع قرين واحد فقط في الثالثة من العمر ، وما سبقها من ممارسته للعب الانفرادي في مرحلة الطفولة المبكرة ، ذلك ان ميوله الاجتماعية كانت متمركزة حول ذاته ولا تزال في حالة تبرعم وهي قد اصبحت مهيئة للانطلاق والتفتح عند دخول الطفل مرحلة ما قبل المدرسة ، لازدياد عمليات نموه ونضجه البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي ، وبهذا الصدد اشارت الدراسات الى ان الاطفال في سن الخامسة قد اظهروا تعاوناً ومشاركة اكثر في اللعب التعاوني مع بعضهم البعض مقارنة بالاطفال في سن الثالثة (M.ussen , 1983, P.159) . وهذا يدلنا على ان اللعب يتطور تبعاً لنمو الطفل ، وان اللعب التعاوني هو اكثر اشكال اللعب تطوراً ، اذ يوفر المجال الاجتماعي والانفعالي الذي يمكن الطفل من ان يحظى بمكانة اجتماعية بين اقرانه نظراً للجهد الجماعي الذي ينطوي عليه ، فيفسح المجال للاطفال لان يتنافسوا فيما بينهم على المكانة (Brody, 1981, P.717-720) ومما لاشك فيه ان بعض الاطفال انجح من غيرهم في التفاعل الاجتماعي وفي نيل آخر ، كأن يمتاز احدهم بصفات الشخصية القيادية ، ويمتاز آخر بالشخصية العدائية وآخر بالاتكالية وغيرها من صفات الشخصية (الحمداني ، ١٩٨٩ ، ص٢٣١-٢٣٨) التي يترتب عليها تباين المكانة الاجتماعية في اي جماعة من الاطفال مهما تكن صغيرة الحجم (Hurlock, 1956, P.302) ، وقد ميز العديد من العلماء والباحثين في مجال الاقران والمكانة الاجتماعية ومنهم ستانفورد " Stanford " وستوجل " Stogdill " وكايب " Gibb " ، بين القيادة والشعبية ، فقد اكدوا على ان القائد يكون شعبياً على الدوام في حين ان الشعبي ليس بالضرورة ان يكون قائداً للجماعة ، فالطفل الشعبي او النجم غالباً ما يتمتع بصفات الجاذبية والجمال والصحة البدنية ولديه القدرة على التكيف مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ، وغالباً مايكون محبوباً من قبل اقرانه (Dion, 1974, P.10-12) (Hatch, 1987, P.79) ، ولكنه يفتقر الى سمات اخرى تؤهله للقيادة ، ذلك ان القائد يمتلك من القدرات والقابليات التي تمكنه من ان ينظم من سلوكه ويعدّله على وفق حاجات الجماعة ومعاييرها الاجتماعية ، إذ يتحلى بالمهارات الاجتماعية ويعرف معنى الاخذ والعطاء ومعنى العدالة في اللعب ويعرف كيف يسيطر على انفعالاته الشديدة كالبكاء او الغضب او الحزن او غيرها (العودات ،

١٩٩٢ ، ص١٩١-١٩٢) . وبهذا الصدد توصل كل من " شيرلي Shirley " و " بوهلر Buhler " الى ان القائد غالباً ما يتفوق في الحجم والعمر والذكاء ، ونظراً لتفوقه في الذكاء فهو يقدم قدراً اكبر من المقترحات المبتكرة في اللعب ، التي تحفز وتثير انتباه الاطفال الآخرين واهتمامهم ، فيرغب الاطفال في اتباعه عند تزعمه لهم (Northway, 1955, P.201) (عشوي ، ١٩٩١ ، ص١٥١) . هذا وان نمو نشاط الطفل اللغوي الذي يتضح في جودة محصوله اللفظي يعد عاملاً اساسياً في ان يحظى الطفل بالمكانة الاجتماعية التي تتبلور بالشعبية او القيادية لاسيما بعد ان اثبتت احدى الدراسات العراقية وجود علاقة طردية موجبة بين المحصول اللفظي للطفل ومكانته الاجتماعية بين رفاقه (لموزة ، ١٩٩٩ ، ص١٤٠-١٤١) .

ان نمط القيادة السائد بين الاقران بصورة عامة ، اما ان تتخذ نمط القيادة الديمقراطية او ان تتخذ نمط القيادة الاوتوقراطية الدكتاتورية ، فعندما يبرز القائد المتسلط بين الاطفال نجده يمارس الحكم بهم ، ويبدي القليل من المراعاة لميولهم وحاجاتهم ، وهو يتوقع دوماً من الاطفال ان ينصاعوا لرغباتهِ الخاصة ويتبعونها ، والتي غالباً ما يطرحها عليهم بصيغة اوامر " give order " ويظهر غضبه على الجماعة ان تمردوا على اوامره هذه ، وان هذا النمط من القيادة غالباً ماترفضه الجماعة بعد مرور مدّة معينة ، فيجد نفسه قد ازيح عن مركزه القيادي ، وثم الاعتراف بقائد جديد آخر هو القائد الدبلوماسي او الديمقراطي الذي يبرهن من خلال رغبته وقدرته على تنفيذ مهام الجماعة باكملها وبصورة تعاونية اذ يعتمد على اسلوب المقترحات دون اعتماده على اسلوب التهديدات ، لذلك فان هذا النمط القيادي ترغب به جماعة الاقران في الروضة ، وتسمح له بالاستمرارمعها لمدة طويلة ، اذ يرشحه الاقران دوماً عبر اختيارهم في اللعب ، فينال مكانة اجتماعية مميزة بينهم (Hurlock, 1956, P.304) (Timasheff, 1967, P.267) .

العلاقة بين المكانة والادوار الاجتماعية : Relationship Between status and social roles :

ان المكانة الاجتماعية بوصفها مفهوماً لا تتضح الا بالرجوع الى مفهوم الدور ، اذ غالباً ما يصعب التطرق اليها دون التطرق الى الدور ، فهما مكونان لكل وظيفي واحد ، على الرغم من اختلاف في مدلولها (النجيحي ، ١٩٧١ ، ص٢٤٢) .

اذ يشير الدور الى السلوك المتوقع ادائه من الفرد ، في حين تشير المكانة او المركز الى تمتع الفرد بحقوق ، وتحمله مسؤوليات تحتم عليه واجبات والتزامات محددة بحكم احتلاله لمنزلة اجتماعية معينة (سليم ، ١٩٨١ ، ص٨٢٩) .

اما عن نمط العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية من وجهة نظر " لينتون Linton " فهو يرى ان كل دور يؤديه الفرد يرتبط بمكانة محددة ، وتحدد الادوار والمكانات المترابطة اتجاهات السلوك وانماطه التي يتبعها الافراد في حياتهم الاجتماعية ، ولم يربط " لينتون " المكانة بالشخصية ، وعدّ الدور الاجتماعي المظهر الديناميكي لها ، مبيناً ان لكل مكانة اجتماعية دوراً اجتماعياً واحداً

(Linton, 1936, P.113) ، في حين يرى روبرت ميرتن " Merton " ان شاغل المكانة والواحدة يؤدي مجموعة ادوار اجتماعية ، اذ ربط المكانة بالبناء الاجتماعي موضحاً ان البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة مكانات ومجموعة ادوار اجتماعية (Merton, 1963, P.333) ، اما عن وجهة نظر " ثالكوت بارسونز Parson " فهو يرى ان الادوار تعد وحدة اساسية في تركيبة شخصية الفرد وفي تحديد مكانته الاجتماعية ، على ان اداء هذه الادوار يتم تعلمها داخل الاسرة على وفق عملية التنشئة الاجتماعية ، وبنمو الطفل فإن ادواره تاخذ بالاتساع ، وبالتالي بالتغيير ، نظراً لتطور علاقاته الاجتماعية بتاثير جماعات اخرى ينظم اليها الطفل لاحقاً ، ومنها جماعة الاقران (Parson, 1952, P. 405) .

النظريات التي فسرت المكانة الاجتماعية

تعددت النظريات التي فسرت المكانة الاجتماعية ، وقد تبلور هذا التعدد بمجموعة من الاتجاهات النظرية الرئيسة التي نعرضها على النحو الآتي :-

١- نظرية التعلم بالملاحظة Observational Learning Theory

ويطلق عليها ايضاً نظرية التعلم الاجتماعي " Social Learning " وطبقاً لآراء البرت باندورا " Albert Bandore " و " والترز Walters " منظرا هذه النظرية ، يمكن للطفل ان يتعلم اي سلوك من خلال ملاحظته لسلوك احد الابوين او الاخوة في الاسرة ، والاقران في الروضة وهي تعد ان السلوك الاجتماعي يتكون نتيجة لتداخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات بيئية خارجية (Bandore , 1971, P.2) . اذ يؤمن باندورا بان السلوك الاجتماعي يحدث في حدود عمليات متبادلة تتضمن التفاعل بين العوامل الشخصية التي تشمل على (المتغيرات الفسيولوجية والعاطفية والادراك المعرفي والآليات الفطرية للتعلم) والعوامل البيئية وتشمل على (اشكال الثواب والعقاب) وعلى الرغم من تاكيد باندورا على دور المحددات المعرفية في السلوك الا انه لم يهمل اثر التعزيز في السلوك . اذ حرص كل من باندورا ووالترز في التاكيد على ان التعزيز يسهل التعلم ، الا ان فعل التعزيز لايكون آلياً بل انه يتاثر بالمعتقدات والمعايير والقيم والاتجاهات التي يحملها الفرد (صالح ، ١٩٨٨ ، ص١٥٤) .

وتوصل منظرا هذه النظرية الى العوامل المؤثرة في عملية النمذجة وهي كالآتي :

١- درجة التشابه : ان صفات الانموذج تؤثر في مدى المحاكاة للسلوك الواقعي ، فالطفل يكون اكثر ميلاً للتأثر بشخص يشبهه كثيراً ، بدلاً من التأثر بشخص آخر يختلف عنه إختلافاً واضحاً ، كأن يكون التشابه في الجنس او العمر وعلى ذلك فان الطفل ينمذج سلوك والده او سلوك قرينه من الجنس نفسه .

٢- النموذج الحي : ان تقليد الطفل للانموذج الحي يكون اكثر من تقليده لانموذج مرئي (تلفازي) . فالملاحظة المباشرة للانموذج الحي في موقف اجتماعي يضم الطفل والآخرين

الذين يتصل بهم الطفل كالأب او المعلمة او القرين تكون افضل لانهم يعدون انموذجاً مادياً ملموساً قريباً من حياة الطفل اليومية .

٣- مكانة الانموذج : ان مركز الانموذج يؤثر في استجابة الطفل للانموذج ، فانتقاء الانموذج يعتمد على مكانة الانموذج وقوته ونوع السلوك المؤدى من قبله ، فغالباً ما يكون الطفل ذو المكانة الاجتماعية العالية محط واعجاب اقرانه وملاحظتهم ، فهم يميلون للتأثر بسلوكه وطريقته في اللعب ، كي ينالوا استحسانه وموافقته بانضمامهم اليه واللعب معه ، لذا فمن المحتمل ان يؤثر مركز الانموذج في انطفاء السلوك واضعافه وتدعى هذه العملية (بكن الكن) فالطفل بتأثير جماعة الاقران قد يكف عن بعض التصرفات او قد يخالف بعض المحذورات والممنوعات اذا ما رأى قائد الجماعة يسلك كذلك ، فهو يرغب بمسايرة اقرانه في معظم تصرفاتهم (ويتيج ، ١٩٧٧ ، ص١٧١-١٧١) (Joan, 1982, P.636-642) .

هذا وان المكانة تنمو من خلال اسس التعلم بالملاحظة ، فعندما يتبنى الطفل معايير الانموذج وسلوكه ويستمر في تقييم سلوكه إزاء تلك المعايير ينمو لديه مفهوم الذات ويؤدي بدوره الى نمو المكانة . وقد وجد كل من باندورا ووالترز ان التعلم بالملاحظة مشروط باربع ميكا نزمات مترابطة وعلى النمو الآتي :

١- ميكانزم الانتباه : يتحكم هذا الميكانزم بعملية التعلم بالملاحظة ، فالطفل يجب ان ينتبه لافعال الانموذج المهمة بدقة ادراكية كافية ، لاستخدامها في محاكاة الانموذج ، فضعف الانتباه يؤدي الى تعلم جزئي او غير سليم ، ويتاثر هذا الميكانزم بانصاف الانموذج بالجاذبية .

٢- ميكانزم التذكر : يعني هذا الميكانزم ان لابد للطفل من ترميز ما تم ملاحظته كي تتم عملية التذكر ، وان عملية الاحتفاظ برموز للانموذج في الذاكرة تدعى بعملية التمثيل الرمزي الداخلي ، ويطرح باندورا ووالترز نظامين للتمثيل الرمزي الداخلي هما (التخيلي واللفظي) واستناداً الى النظام الداخلي تتم عملية بناء اخيلة تستدعي بعد مدة من تعرض الطفل الى الانموذج ، اما النظام اللفظي فيتم عن طريق وصف الطفل لنفسه لفظياً عن ما يفعله الانموذج ، وان هذه الاوصاف اللفظية يمكن ان تستدعي داخلياً لدى الطفل وتمد هذه الانظمة الرمزية الذاكرة بالوسائل التي تختزن الافعال المؤداة من قبل الانموذج ، واستدعائها عند اجراء عملية تذكر للانموذج .

٣- ميكانزم الاداء الحركي : يعني هذا الميكانزم ترجمة التمثيل الرمزي الى سلوك صريح ، فعلى سبيل المثال ان ملاحظة الطفل لقرينه وهو يقود دراجة ، قد لايكفي لان يتمكن الطفل من ركوب الدراجة ، وهنا لابد ان يتدرب الطفل على بعض الحركات التي تؤهله لقيادة الدراجة ، بان يكرر من ادائه لهذه الحركات وان يستلم التغذية المرتدة " Food back " لتصحيح الاداء . وبذلك يكون الطفل قد ترجم ما تم ملاحظته في اداء الانموذج الى سلوك حركي واقعي عند ركوبه الدراجة .

٤- ميكانزم الدافع : يتضمن هذا الميكانزم وجود دوافع كافية لاداء سلوك الانموذج ، فالطفل لاينتبه بدرجة كافية مالم يكن لديه الحاجة لاشباع دافع معين ، يكفي لاثارة الانتباه وتحفيز التذكر ، ويتاثر الحافز او الدافع بمدى توقع الثواب او العقاب للقيام باداء ذلك السلوك (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص٣٩٦-٤٠٥) (Robeck , 1978, P.203-206) .

٢- نظرية هومانز التفاعلية : Interaction Homans Theory :

ويطلق عليها ايضاً نظرية التفاعل الاجتماعي " Social Interaction Theory " فقد وضع هومانز مفهوماً للجماعات الصغيرة مُعداً ان الجماعة تتكون في ظل نظام من افراد متفاعلين مع بعضهم البعض ، وان السلوك الظاهر للافراد في موقف معين في اطار الجماعة الصغيرة ، هو نتاج عملية التفاعل الاجتماعي في اطار جماعة معينة ، ومن اجل تفسير الانماط السلوكية لاعضاء الجماعة وبيان المكانة الاجتماعية لكل عضو في الجماعة ، وضع " هومانز " نقاطاً اساسية لذلك مستنداً الى اربعة مفاهيم تتمثل بالنشاط ، والعاطفة ، والتفاعل والمعايير التي تشير على التوالي الى العمليات التي تتم بين اعضاء اي جماعة تتوطد بينهم علائق اجتماعية ، وان لهذه المفاهيم نظاماً اجتماعياً يتحكم بها ويشتمل هذا النظام من وجهة نظر " هومانز " على نظامين (خارجي وداخلي) ، يحدد النظام الخارجي مقدار النشاط ونوع التفاعل الذ يقع بين اعضاء الجماعة ، اما النظام الداخلي ، فهو السلوك الاجتماعي الذي يعبر عن العواطف التي تنشأ بين افراد الجماعة ، والمعايير التي تضبط السلوك وتوجهه نحو اهداف الجماعة ، التي تتحدد بين افراد الجماعة خلال حياتهم اليومية معاً (ابو النيل ، ١٩٨٥ ، ص٢٦٢) (الحسن ، ١٩٩٠ ، ص٥٦-٥٧) .

وقد توصل " هومانز " الى عدد من التعميمات في اطار تحليل عمليات التفاعل الاجتماعي هي

١- كلما زاد التفاعل بين الاطفال ، زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر والعواطف والاتجاهات لتنظيم ادوار اللعب الجماعي .

٢- بزيادة تفاعل اعضاء جماعة الاقران مع بعضهم البعض ، فانهم ينزعون الى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحب والصداقة والتقبل والانسجام .

٣- يزداد ميل العضو (الطفل) الى العضو (الطفل) الآخر في علاقة متبادلة ومنسجمة بقدر اتفاق مناشطه ومعاييره وحاجاته مع العضو الآخر ، اي بازدياد التشابه في السلوك بين عضويين يزداد تفاعلهما الاجتماعي معاً .

٤- كلما اقترب العضو (الطفل) من تحقيق معايير الجماعة زاد التفاعل الصادر منه نحو اعضاء الجماعة (الاقران) الآخرين ، ويسمى العضو الاقرب الى مركز التفاعل بالقائد .

٥- ان العضو (الطفل) الاقل مكانة هو الذي ينزع الى الانحراف عن معايير الجماعة فيؤدي ذلك الى خفض مكانته الاجتماعية على عكس العضو (الطفل) الذي ينصاع لمعيار الجماعة فسيحتل مكانة مميزة بين اعضاء الجماعة فيزداد تقبلها له .

٦- ان المكانة الاجتماعية تتناسب مع مقدار اسهام العضو (الطفل) في تحقيق اهداف الجماعة .

٧- كلما تماثلت المكانة الاجتماعية لعدد من الاعضاء (الاطفال) زاد احتمال التفاعل الاجتماعي فيما بينهم (مليكة ، بلا ، ص٨٤٩-٨٥٣) .

٣- نظرية الاشراط الاجرائي لسكنر Skinner Theory :

ويطلق عليها ايضاً النظرية السلوكية " Behavioral Theory " ، اذ يرد السلوكيون ومنهم سكنر ، السلوك الاجتماعي والمكانة الاجتماعية الى نظريتهم القائمة على اساس المثير والاستجابة والتعزيز ، ومحور هذه النظرية ان الطفل يستجيب ويتاثر في نوع المنبهات التي يتلقاها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل وتشكيل الشخصية ، سواء في جماعة الاسرة او جماعة الانداد اذ يشكل سلوك الطفل منبهاً لسلوك قرينه الآخر ، وبذلك فان المكانة الاجتماعية تتاثر في نوع الاستجابات المتبادلة بين الاقران في وسط اجتماعي معين (الروضة) (مرعي وآخرون ، ١٩٨٤ ، ص٥٠) .

ويرى سكنر ان التفاعلات القائمة بين الاقران لاتبدأ ولا تستمر الا اذا كان المشتركون فيها يتلقون شيئاً من التدعيم او الاثابة التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجة المتبادلة (سلامة ، بلا ، ص٢١٩) ، فالتدعيم يخفف من حدّة التوتر الذي يظهر نتيجة الحرمان ، اي ان التدعيم يشبع الحاجة المتاثرة بقوة الدافع ، فعند اشباع حاجة الطفل الى قرين واحد او اكثر يشاركه اللعب ، تقل حدّة التوتر لدى ذلك الطفل ، وعلى العموم كلما زادت حدّة الحاجة ، زادت قوة الاستجابة بين الاقران . ويجد سكنر ان جماعة الاقران غالباً ما تتحكم في توجيه سلوك الطفل عن طريق تهيئتها للحوافز التي تتضمن الثواب والعقاب في مظاهرها المختلفة من مدح وذم ونجاح وفشل ، وبذلك يؤمن سكنر ان الطفل يمكن ان يدرب بفضل عمليات التنشئة الاجتماعية التي تمارسها جماعة الاقران ليقوم باي نوع من انواع السلوك وذلك في ضوء التعزيز الذي يعقب السلوك (شلتز ، ١٩٨٣ ، ص٣٦٣-٣٩٢) (جلال ، ١٩٦٣ ، ص٥٥٥-٥٥٦) .

٤- نظرية الابعاد الثلاث علاقات بين الاشخاص

The three Dimensioned Theory of Interpersonal Relation:

ويطلق عليها ايضاً نظرية الحاجات " Needs Theory " الت صاغها " شويتر Schutz " استناداً الى اسس التحليل النفسي ، وتحاول هذه النظرية ان تفسر ثلاث حاجات اساسية لدى الطفل تحدد علاقته بالاقران ، اذ ان اشباع هذه الحاجات يتم في مرحلة الطفولة متاثرة باساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، التي تُنمي انماط سلوكية وخصائص شخصية مختلفة بين الاطفال تسهم في تحديد مكانتهم الاجتماعية وهي تشمل :

١- الحاجة الى الاحتواء او الاندماج : وتشير الى حاجة الطفل الى الارتباط بالاخرين ، وجذب انتباههم واهتمامهم لاشباع حاجته الى الشهرة والمكانة المميزة بين الاقران ، فهو يرغب بامتلاك اكبر عدد من الاصقاء ويتصف في الغالب بالود والتعاون مع الاخرين .

٢- الحاجة الى السيطرة : وتشير الى حاجة الطفل الى فرض سيطرته وتحكمه بالاقران الاخرين ، باستخدامه اساليب القوة مع الاخرين لينقادوا اليه ، وهذا الطفل يسعى الى اشباع حاجته الى مكانة بارزة بين اقرانه ، فهو يرفض الانقياد والخضوع لهم ، اذ يرفض التبعية ويرغب في القيادة .

٣- الحاجة الى المودة او العاطفة : وتشير الى العلاقات الثنائية المتبادلة بين طفلين ، اذ يظهر الطفل انسجاماً مع طفل آخر ويقتضي تحقيق هذه الحاجة ان تكون المعاملة بالمثل بين الصديقين ، فتظهر رابطة الحب المتبادل والانسجام ، وقد تظهر هذه الحاجة ضعيفة لدى بعض الاطفال فيترتب على ذلك شعورهم بعدم الارتياح من مكانتهم الاجتماعية التي غالباً ما تكون منخفضة ، لعدم تمكنهم من عقد علاقات منسجمة مع الاخرين ، ويرى " شويتز " بهذا الخصوص ان الجماعات المنسجمة تكون اكثر كفاءة من الجماعات غير المنسجمة . (ابو النيل ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٧-٢٦٠) (العطية ، ١٩٩٢ ، ص١٦٦-١٦٧) .

٥- <u>نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory</u> :

ان هذه النظرية نتاج عدد من المنظرين ، اذ يُعد " جيمس بالدوين وستانلي هول ، ووليم جيمس ، وجون ديوي " من الرواد الاوائل ثم جاء " جارلس كولي ، وجورج هربرت ميد " اللذان توسعا في مفهوم الذات وتحليل عملية اكتساب الدور ، ثم جاء " البورت " ثم اسهم انصار السوسيومتري واصحاب ديناميات الجماعة من بعده في تقبل علماء النفس لمفهومي الدور والمكانة الاجتماعية الذين شاع استخدامهم لهذه المفاهيم كمحاور لنظرياتهم واطلقوا عليها (الذات والدور والتفاعل) (الحسن ، ١٩٩٠ ، ص١٧٦-١٧٧) .

وتهدف هذه النظرية الى تفسير عملية التنشئة الاجتماعية التي يصبح الطفل عن طريقها عضواً في جماعة الاسرة او جماعة الاقران ، وتعد سلوك الطفل الاجتماعي يشمل على عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ، بالاضافة الى انها تعد مفهوم المكانة الاجتماعية من العناصر الرئيسة لمفاهيمها النظرية بالاضافة الى مفهومي الدور والذات (دبابنة ، ١٩٨٤ ، ص٦٠-٦١) .وترى هذه النظرية ، ان مجتمع الاقران هو مجتمع ينتظم حول مجموعة من المكانات الاجتماعية المترابطة والمتضمنة ادواراً اجتماعية يمارسها الاطفال الذين يشغلون هذه المكانات (مير ، ١٩٨٣ ، ص١٩) . وهي تعّد الدور هو السلوك او النشاط الذي ينتظر من الطفل القيام به في موقف معين ، فس ضوء ما يتوقعه الآخرين منه ، وما يتوقعه هو منهم ، اذ تشكل هذه التوقعات سلوك الطفل في المواقف الاجتماعية المختلفة فيتعلم كيف يقدر المواقف ، وكيف يؤدي الادوار الاجتماعية المتوقعة

منه في ظل كل موقف يتعرض له في البيت او الروضة (مرعي واخرون ، ١٩٨٤ ، ص١١٩-١٢٤) ، لاسيما وان الطفل عند ادائه سلوكاً معيناً فانه يضع في اعتباره توقعات عدّة لاستجابات الاخرين ، كالرفض او القبول والثواب او العقاب ، ثم يقوّم تصرفاته ، ويكيف سلوكه طبقاً لهذه التوقعات (بهجت ، ١٩٨٥ ، ص١٢٧) (عمر ، ١٩٨٢ ، ص٢٤٢-٢٤٧) .

وان شخصية الطفل هي نتاج تفاعل الدور والذات ، فالدور يرتبط بنمو الذات كما يرتبط بنمو السلوك الاجتماعي ، وان لكل مكانة (دور) او ادوار عدّة ، وان للدور (سلوك) والطفل حين يؤدي دوراً معيناً فهو يشبع حاجاته الشخصية ، كالحاجة الى الانتماء والتقبل من الاخرين (الحسن ، ١٩٩٠ ، ص١٧٥) ، لذلك فان الدور هو مجموعة الافعال التي يؤديها الطفل ليشبع حاجته الى المكانة الاجتماعية بين اقرانه (ملكية ، ١٩٧٠ ، ص٩١٥) .

وتأسيساً على ماتقدم يمكننا تحديد العمليات التي يكتسب الطفل عن طريقها الادوار الاجتماعية التي تسهم في تحديد مكانته وهي :-

١- التعلم المباشر : اذ يلجأ الاقران المحيطون بالطفل في الروضة ، في الغالب الى جعل الطفل يتعلم بصورة مباشرة او غير مباشرة ادواراً اجتماعية وانماطاً سلوكية تتناسب ومكانته التي يحتلها بحكم جنسه او عمره والمتضمنة غالباً مجموعة معينة من القيم والمعايير الاجتماعية .

٢- المواقف : يتعلم الطفل الادوار الاجتماعية على وفق المواقف التي يتعرض لها في بيئة الروضة ، فاذا كان سلوكه ايجابي كما يتوقع منه الاقران ، فان سلوكه هذا سيثبت عنده بالمكافئة التي يتلقاها منهم ، واذا كان العكس ، فانه سيغير سلوكه ، نظراً للمعارضة التي سيواجهها من اقرانه .

٣- نمذجة الاقران من ذوي المكانة المميزة : يتعلم الطفل اداء ادواراً اجتماعية وسلوكية معينة من خلال تقليده لاقرانه اذ يتخذ اتجاهاتهم وتصرفاتهم انموذجاً له ، ويحتذي بسلوكهم فيكتسب منهم ويتعلم الكثير من الاشياء والموضوعات الموجودة في بيئته (عثمان ، ١٩٧٠ ، ص٤٧-٤٨) (غنيم ، ١٩٧٣ ، ص١٢٩-١٣٩) (دبابنة ، ١٩٨٤ ، ص٦٠-٦٣) .

من هنا تجد الباحثة ان هذه النظرية مناسبة في تفسير المكانة الاجتماعية والاقرب لموضوعها مقارنة ببقية النظريات ، لذلك تعدها النظرية المتبناة في بحثها لسببين مهمين :-

١- ان نظرية الدور الاجتماعي تفسر المكانة الاجتماعية من حيث تأثير سلوك الدور في مستوى المكانة الاجتماعية للطفل بين مجتمع الاقران ، فهي تجد ان الطفل يشغل مكانة من خلال ادائه لعدد من الادوار الاجتماعية في اليوم الواحد في اثناء تواجده في الروضة ، ومن خلال هذه الادوار نجد من يرفع مكانته ومنهم مَن يخفضها ، وقد اوضحت هذه النظرية كيف ينمذج الاقران سلوكهم تبعاً لسلوك الطفل ذي المكانة الاجتماعية المميزة .

٢- ان هذه النظرية على الرغم من تأكيدها على الناحية الاجتماعية بشكل اكبر من الناحية النفسية ، لكنها تبغي ان تحدُث تكاملاً بين مجموعة مسلمات ومفاهيم النظريات الاخرى التي حاولت تفسير المكانة الاجتماعية .

المتغيرات المؤثرة في المكانة الاجتماعية :

١- متغير الانسجام Compatiability

في ظل ظروف التفاعل الاجتماعي ينشأ الانسجام الذي يتكون نتيجة للعلاقة بين طرفين ، فيصبح بين طفلين تأثيراً متبادلاً يجعل سلوك اي منهما منبهاً لسلوك الاخر ، لارتباطهما بعلاقة متبادلة (سويف ، ١٩٧٨ ، ص١٢) (الحسن ، ١٩٩٠ ، ص١٢) ، ويتولد عن ارتباطهما تبادل الحاجات والاحاديث والالعاب وغيرها ، اذ يعد الانسجام سلوكاً ظاهراً لفردين في موقف معين .

وغالباً ما يسعى الطفل الى ان يحظى بصديق حميم ينسجم معه ، وان تتوطد علاقة بينهما ، هذه العلاقة تزداد بازدياد التشابه بين الطرفين المتفاعلين ، وقد اشارت دراسة (دافيتز ، ١٩٧٥) بهذا الصدد الى ان الاطفال الذين تزداد علاقات الصداقة والود بينهم في انشاء معسكر صيفي ، فانه يضمن كل منهم ان ينسجم مع صديقه نظراً للتشابه بينهما من حيث الخبرات واوجه النشاط الاخرى ، وذلك يعني ان لدى الاطفال حاجة نفسية واجتماعية الى ان يشبهوا الاخرين الذين يحبونهم (سلامة وآخرون ، بلا ، ص٤٢٤) .وغالباً ما تتأثر صداقة الاطفال بمكانتهم الاجتماعية وبمدى انسجامهم فيما بينهم ، وقد توصلت احدى الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية عالية بين السلوك الاجتماعي الايجابي والرغبة في التفاعل مع الاخرين من ناحية ، وبين الانسجام وتبادل العاطفة مع الاخرين من ناحية اخرى (Musgrave, 1974, P.110) اذن فان تفاعلات اطفال الروضة تتسم بكونها منسجمة مع الاطفال الاخرين ، وليست متمركزة حول الذات (Match , 1984, P.54) .

٢- متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة :

يشير هذا المستوى الى الوضع الاقتصادي للاسرة والمنطقة السكنية التي تقطن فيها ، اذ تُعد من العوامل التي تحدد وضع الاسرة العام في المجتمع وانتمائها الى مستوى اجتماعي اقتصادي معين (الحسن ، ١٩٨٥ ، ص٧٧) ، وقد اشارت احدى الدراسات التي اجريت حول الوضع الاجتماعي الاقتصادي الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين دخل الاسرة وانواع الفرص التي تقدمها للطفل اذ يُعد هذا العامل احد العوامل المسؤولة عن نمط شخصية الطفل ونموه (بشير ، ١٩٨٥ ، ص٧٤-٧٥) ، وان شخصيات الاطفال تتباين نظراً لوجود تباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية لاسرهم ، وان هذا التباين ينسجم الى تباين سلوك الاطفال الاجتماعي ضمن كل مستوى ، لاسيما وان بعض الادبيات تشير الى ان الاطفال الذين ينحدرون من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط يفضلون القرين الذي يتسم بالشخصية المتعاونة الودودة غير العدوانية ، وبذلك فان القرين الذي يتصف بمثل هذه الخصائص في سلوكه غالباً ما يحظى بمكانة اجتماعية بينهم ، اما عن الاطفال الذين ينحدرون من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني فانهم يميلون الى منح المكانة

الاجتماعية وتقدير نوعين من الاقران ، يتمثل النوع الاول بالطفل الصغير العدواني المشاكس الذي يكتسب تقديرهم بفضل صلابته وعنفه ، في حين يتمثل النوع الثاني بالطفل المنطلق اجتماعياً وهم يرفضون الطفل الذي يتقرب من المعلمة الذي يدعونه (بمدلل المعلمة) وبالنسبة للاناث ضمن المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني فهن يرغبن بمنح المكانة وعقد الصداقة مع البنت الودودة التي ترتدي ملابس مرتبة ، ولديها محصول لفظي جيد ، اذ تمكنها هذه الخصائص في الشخصية من نيل احترامهن ، على الرغم من عدم تمتعها بصفات القيادة (مسن وكو نجر ، ١٩٨٦ ، ص٤٠٧-٤٠٨).

٣- متغير الجنس (ذكور ، اناث) :

ان من ابرز مهام التنشئة الاجتماعية الاسرية ، ان تجعل الطفل يكتسب سلوك الدور المرتبط بجنسه الذي يحدد مكانته الاجتماعية ، وما ان يبلغ الطفل او الطفلة عامة الثالث يبدأ بتعلم اداء سلوك الدور المناسب لمركزه او مكانته كذكر او مكانتها كأنثى ، لاسيما وان الطفل يصبح قادراً على ان يميز سلوك الذكر عندما يبدأ بالتوحد مع الوالد من الجنس نفسه ويبدأ بتقليد سلوكه (زيدان ، ١٩٨٣ ، ص١٨٨) ، اذ نجد ان الطفل غالباً ما يبدأ بالامتثال لاوامر ونواهي والديه الموجهة الى نمط لعبه او طبيعة ملابسه ، لاسيما وان المعايير الثقافية كلها تؤكد على رفضها لان يلعب الطفل العاب الجنس الاخر ، كما تستهجن ان لبس الطفل ملابس الجنس الاخر .

ولدى ملاحظة سلوك طفل الروضة ، نجد ان الفروق بين الجنسين تظهر اولاً في مجال الملبس ثم في مجال اللعب ، لاسيما بوجوده ضمن جماعة الاقران في الروضة التي تكون بمثابة المعزز لانواع السلوك المناسب للجنس ، فالذكر الذي يمارس الالعاب الرياضية والبدنية المتمثلة بالعنف والقوة والنشاط ، غالباً ما ينال مكانة بين اقرانه من الجنس نفسه ، اذ يحظى باعجابهم (هلتن ، ١٩٨٨ ، ص١٨٩) ، في حين نجد ان الانثى التي تلعب بهدوء وتتصرف بأدب فهي تحظى بمكانة بين قريناتها وتنال مدحهن وتقديرهن فيكون ذلك اثابة بالنسبة لها من شأنها تعزيز ظهور مثل هذه الاستجابات (Charles Worth , 1967 , P. 413) . مما تقدم نستطيع القول انه متى ما التزم الطفل بمعايير جماعة الاقران وسلك السلوك المناسب لجنسه ، تمكن من احتلال مكانة بين اقرانه ، وقد ايدت ذلك احدى الدراسات اذ اشارت الى ان اطفال ما قبل المدرسة يعقدون صداقات مع افراد جنسهم اكثر مما يعقدونها مع افراد الجنس الاخر ، اذ ان ارتباط الطفل باقرانه من الجنس نفسه وتقليده لسلوكهم ، يواجه في الغالب بالاستحسان ، بالاضافة الى متعة الصحبة لاسيما وان حاجات وميول ذكرية او انثوية قد تكونت فليجأ الطفل لاقامة صداقة مع قرينه من الجنس نفسه ليشبع بعضاً من هذه الحاجات والرغبات ومنها الحاجة الى اللعب (الفخري ، ١٩٨١ ، ص٨٥) (زهران ، ١٩٨١ ، ص١٩٠) .

وقد تبين ان الاطفال معظمهم في الخامسة من العمر يكونون على وعي بسلوك الدور واللعب الملائم لجنسهم ، اذ تبين من دراسة اجريت على اطفال الروضة تأييد الفكرة القائلة ، ان الاطفال

يختارون الالعاب التي تناسب جنسهم ، فقد عرضت هذه الدراسة سلسلة من الصور تنطوي على العاب ذكرية واخرى انثوية وتبين ان غالبية الاطفال يفضلون الفعاليات والالعاب المناسبة لجنسهم (الفخري ، ١٩٨١ ، ص١٠٤-١٠٧) (Dunn , 1981 , P. 1265) .

القسم الثاني : دراسات سابقة

اولاً : دراسات عربية :

١- دراسة (عبد الكريم ، ١٩٨٣)

" التكيف الاجتماعي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الاطفال "

هدفت الدراسة الى اجراء مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الاطفال ، تبعاً لمجالات ثلاث شملت : (أ- علاقة التلميذ بالمعلمين ، ب- علاقة التلميذ بالاقران ، ج- علاقة التلميذ بالمدرسة) .

وتم اختيار عينتين احداهما تجريبية تضم (١٧٤) تلميذاً وتلميذة ممن التحقوا برياض الاطفال ، والاخرى ضابطة تضم (١٧٤) تلميذاً وتلميذة ممن لم يلتحقوا برياض الاطفال وهم من مدارس العينة التجريبية نفسها .

استخدمت الباحثة مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي (الذي اعدته) والذي تضمن (١٢٨) فقرة موزعة ضمن المجالات الثلاث ، واستخدمت الاختبار الثاني ومربع كاي كوسيلة احصائية لمعرفة النتائج ، وقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال وكانت لصالح الاطفال الملتحقين برياض الاطفال في المجالات الثلاث .

وبالنسبة لعلاقة التلميذ بالاقران ظهر ان التلاميذ المتخرجين من الرياض يتفوقون على التلاميذ غير المتخرجين وبخاصة في الفقرات :-

١- اصدقاؤه كثيرون في المدرسة
٢- يعارض عبث اقرانه في المدرسة
٣- يقدم المساعدة لاقرانه
٤- يبادر بالنكات امام اقرانه
٥- يعتذر لاقرانه عندما يخطئ بحقهم
٦- يتقبل مزاح اقرانه في المدرسة (عبد الكريم ، ١٩٨٣ ، ص١١-١٢)

٢- دراسة (يوسف ، ١٩٨٨) :

" علاقة دور الحضانة ببعض جوانب النمو الاجتماعي للاطفال "

هدفت الدراسة الى مقارنة اطفال الروضة الذين التحقوا بدور الحضانة باقرانهم الذين لم يلتحقوا بدور الحضانة في بعض جوانب النمو الاجتماعي وهي (الاتكالية ، والعدوان ، والمشاركة الاجتماعية) .

وشملت عينة البحث (٤٠) طفلاً ممن سبق لهم الالتحاق بدور الحضانة و (٤٠) طفلاً ممن لم يسبق لهم الالتحاق بهذه الدور ، موزعين على (٨) رياض في مدينة بغداد .

استخدمت الدراسة اسلوب الملاحظة لجمع البيانات تضم قوائم للتأشير ثم استخراج صدقها وثباتها ، وباستخدام مربع كاي كوسيلة احصائية للكشف عن دلالة الفروق في كل مجال من مجالات البحث لدى المقارنة بين الاطفال الملتحقين بدور الحضانة وغير الملتحقين بها .

وقد اشارت النتائج الى : تأثير برامج دور الحضانة في الاطفال الملتحقين بها بجعلهم اقل اتكالية واكثر رغبة في المشاركة الاجتماعية مع الاخرين ، مقارنة باقرانهم الاطفال غير الملتحقين بدور الحضانة ، لكن الاطفال الملتحقين بدور الحضانة لايختلفون عن الاطفال غير الملتحقين بهذه الدور في ممارسة السلوك العدواني سواء (البدني او اللفظي) واتلاف الممتلكات للاخرين (يوسف ، ١٩٨٨ ، ص٢٠-١١٠)

ثانياً : دراسات اجنبية :

٣- دراسة (Bonney , 1944)

" العلاقة بين النجاح الاجتماعي وحجم الاسرة والخلفية الاجتماعية الاقتصادية المنزلية والذكاء لدى اطفال المدرسة الابتدائية "

هدفت الدراسة التي اجريت في مدينة (Denton) الامريكية الى القاء الضوء على نمط العلاقة بين النجاح الاجتماعي للاطفال وبعض المتغيرات مثل (حجم الاسرة ، والخلفية الاجتماعية – الاقتصادية للاسرة ، والذكاء) .

وتم اختيار عينة الدراسة من ثلاث مدلرس ابتدائية ، بلغ اجمالي العينة (١٥٠) طالباً ، وتم استخدام ادوات للقياس هي :

١- المقياس السوسيومتري ، لقياس درجات النجاح الاجتماعي لطلاب العينة ، وقد اجريت مقابلات سوسيومترية مع كل طالب على انفراد ، لاختيار الصديق المفضل وفقاً (لمواقف مدرسية – مواقف اجتماعية) .

٢- مقياس مينسوتا كمؤشر للتعرف على مستوى الاسرة الاجتماعي – الاقتصادي .

٣- مقياس (ستانفورد بينية للذكاء) .

واشارت النتائج الى :

١- ان الطلاب الذين ينحدرون من وحدات اسرية صغيرة الحجم ، قد حصلوا على درجات عالية في النجاح الاجتماعي ، كما تلقى الطلاب الاكثر ذكاءً على اختيارات التقبل الاجتماعي اكثر من قبل جماعة الاقران في الصف .

٢- توجد علاقة طردية موجبة بين النجاح الاجتماعي وارتفاع المستوى الاجتماعي – الاقتصادي لاسر الطلبة (Bonney , 1944 , P.26-93) .

٤- دراسة (Barom , 1951)

" خصائص الشخصية الاجتماعية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية الصفية "

لقد صممت الدراسة لهدفين هما :

١- تحديد خصائص الشخصية الاجتماعية التي تميز الاناث ممن لديهن مكانة اجتماعية (عالية عن المتوسطة عن الواطئة) .

٢- التعرف على مدى تأثر الاناث لدى معرفتهن بمكانتهن الاجتماعية بين الزميلات .

وقد شملت عينة الدراسة (٢٢٠) طالبة ، من طالبات المرحلة الابتدائية ، اذ تم تحديد العينة من (١١) صفاً ، وتم تطبيق المقابلات السوسيومترية مع كل طالبة باعطائها استبيان تضمن (٥) مواقف تعبر عن المجال المدرسي والمجال الاجتماعي ، مثل التفضيل او عدم التفضيل في (الجلوس معاً ، واللعب معاً ، والدعوة للمنزل ، والمشاركة في حفلة عيد الميلاد ، ومراجعة الواجبات المدرسية). وتم اعطاء درجات للاختبارات الايجابية والسلبية ، اذ تم اعطاء الاختبار الاول (٥) درجات والثاني (٤) درجات والثالث (٣) درجات ، والرابع (٢) درجتان ، والخامس درجة واحدة لاستخراج درجة المكانة الاجتماعية ، واستخدم (مقياس تحليل الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي) لاجل تحديد خصائص الشخصية الاجتماعية لكل طالبة ، وباستخدام النسبة المئوية كوسيلة احصائية اذ تم اخذ (٢٥%) من درجات المكانة العالية و (٢٥%) من درجات المكانة الواطئة وتمت مقارنة درجات المكانة لكل طالبة مع استجاباتها على مقياس الصحة النفسية باستخدام معاملات الارتباط .

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

١- قلما تشير البنات ذوات درجات المكانة العالية الى شعورهن بالاحباطات البيئية او ظهور انفعالات حادة كالخوف والقلق ، وهن يقارنّ انفسهنّ بشكل مرغوب فيه مع زميلاتهن ، ويشعرن بالرضا عن مكانتهن ويستمتعن بالانشطة الجماعية .

٢- البنات ذوات درجات المكانة المتوسطة يشعرن بدرجة معينة من الافراط في الحساسية الاجتماعية ويشعرن بالضغط البيئي ويقارنّ انفسهنّ بشكل غير مرغوب فيه مع زميلاتهن وهن اقل ميلاً للانشطة الجماعية .

٣- البنات ذوات درجات المكانة الواطئة اظهرنّ حساسية مفرطة وانفعالات شديدة من البيئة الاجتماعية ، ويشعرنّ بفشلهنّ في اقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع زميلاتهن وعدم الترحيب بهن في المشاركة في اللعب مع الزميلات ويذكرن اعراضاً مرضية ترتبط بمشكلات انفعالية حادة (Baron , 1951 , P.32-42) .

٥- دراسة (Gottman , 1975)

" التفاعل الاجتماعي والمقارنة الاجتماعية لدى صداقة الاطفال "

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والمقارنة الاجتماعية المقيمة في سلسلة مهام صداقة الاطفال .

شملت عينة الدراسة (١٩٨) طالباً وطالبة من المرحلة الابتدائية ، تم اختيارهم بالاسلوب العشوائي البسيط من صفوف مدرستين ، وقد استخدمت الدراسة ثلاث ادوات قياس هي كما يأتي :

١- المقياس السوسيومتري

٢- مقياس (ايزارد Izard) للتعرف على المقارنات الاجتماعية .

٣- اسلوب الملاحظة المباشرة

وباستخدام تحليل التباين المتعدد العاملي بين المقارنة الاجتماعية ودرجات المكانة الاجتماعية وبين المهارة الاجتماعية ، توصلت الدراسة الى ان الطلاب من ذوي درجات المكانة الاجتماعية العالية قد اظهروا مهارة اكثر في المقارنة الاجتماعية من الطلاب من ذوي درجات المكانة الواطئة الذين اظهروا مهارة اقل في المقارنة الاجتماعية مع الاقران (Ordinal , 1975 , P.704-718)

٦- دراسة (Hatch , 1985)

" التفاوض حول المكانة لدى ثقافة الاقران في الروضة "

هدفت الدراسة الى وصف الستراتيجيات التي يتبعها الاطفال لاكتساب المكانة السوسيومترية ، والحفاظ على هذه المكانة في اثناء تفاعلهم المتبادل مع جماعة الاقران .

بلغت عينة الدراسة (٢٤) طفلاً وطفلة ينتمون الى المستوى الاجتماعي – الاقتصاد المنخفض ، وقد طبق الباحث المقابلة السوسيومترية على اطفال العينة ككل ، واستخدم اسلوب الملاحظة المباشرة لمدة ستة اشهر ، وبمعدل (٨٠) ساعة لتسجيل نمط السلوك التفاعلي الذي يتم بين الاطفال ، كما استعان الباحث بالمعلمة والمديرة واولياء امور الاطفال لاجل جمع بيانات معينة تتعلق باطفال العينة ، للاستفادة منها في اجرائه (التحليل الوصفي) لنمط هذه التفاعلات الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة الى ان الاطفال لديهم ستراتيجيات معينة للسيطرة على الاخرين ، وعلى اللعب ، ولديهم نمطهم الخاص ، في بناء التفاعلات الاجتماعية فيما بينهم في اثناء اللعب (Hatch , 1985 , P.15-20) .

الفصل الثالث

" منهجية البحث واجراءاته"

مجتمع البحث :

يشتمل المجتمع الاصلي على رياض الاطفال في مدينة بغداد البالغة (١٤٤) روضة موزعة على جانبي الكرخ والرصافة ، اذ بلغت اعداد الرياض في جانب الكرخ (٧٣) روضة ، فيما اشتملت اعداد الرياض في جانب الرصافة (٧١) روضة .

عينة البحث :

١- عينة دور رياض الاطفال :

يتحدد البحث بـ (٣) دور رياض اطفال في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة وقد اختيرت على وفق الاسلوب القصدي بحيث تتوزع الرياض على ثلاث مناطق متباينة في مستواها الاجتماعي – الاقتصادي ، وبقصد تحديد هذه المناطق اختيرت مدينة الصدر ، والكاظمية ، ومدينة المنصور ، ولاجل تحديد عينة الرياض اختيرت روضة واحدة من كل منطقة بالطريقة القصدية والجدول (١) يوضح توزيع رياض اطفال عينة البحث .

جدول (١)

رياض اطفال عينة البحث في كل منطقة من مناطق مجتمع البحث

ت	اسم المنطقة	اسم الروضة
١	المنصور	المنصور التأسيسية
٢	الكاظمية	الكاظمية
٣	مدينة الصدر	الجنبدة

٢- عينة الاطفال :

بلغت عينة الاطفال (١١١) طفلاً من مرحلة التمهيدي اختيروا من (٤) صفوف تمهيدي في كل من روضة المنصور التأسيسية وروضة الكاظمية و(٣) صفوف من روضة الجنبدة ، للعام الدراسي (١٩٩٨ – ١٩٩٩) والجدول (٢) يوضح اعداد الاطفال في صفوف التمهيدي .

جدول (٢)

توزيع عينة البحث من اطفال الصف التمهيدي في كل روضة من رياض مجتمع البحث

اسم المنطقة	اسم الروضة	عدد صفوف التمهيدي	عدد الاطفال في صفوف التمهيدي	العينة	
				ذ	ث
المنصور	المنصور التأسيسية	٤	١٧٤	١٤	٢٠
الكاظمية	الكاظمية	٤	١٦٤	٢٠	١٣
مدينة الصدر	الجنبدة	٣	١٢٠	٢٥	١٩

المجمـوع	١١	٤٥٨	٥٩	٥٢

عينة الآباء والامهات :

ان عينة الآباء والامهات تعتمد بالدرجة الاساس على عينة الاطفال حيث ان لكل طفل ام واب ، وفقاً لـذلك سـتكون عينـة الآبـاء والامهـات (٢٢٢) موزعـة علـى (١١١) ابـاً و (١١١) امـاً والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

يوضح توزيع عينة الآباء والامهات على دور رياض عينة البحث

اسم المنطقة	اسم الروضة	الآباء	الامهات	المجموع
المنصور	المنصور التأسيسية	٣٤	٣٤	٦٨
الكاظمية	الكاظمية	٣٣	٣٣	٦٦
مدينة الصدر	الجنبدة	٤٤	٤٤	٨٨
المجمـوع		١١١	١١١	٢٢٢

<u>ادوات البحث</u> :

اولاً: (مقياس العلاقات الاجتماعية الخاص باطفال الروضة)

اعتمد البحث الحالي على الاسلوب السوسيومتري للكشف عن المكانـة الاجتماعيـة للطفل وذلك عن طريق تحديد درجة تقبلـه او نبذه من اقرانـه الاخرين فـي شبكة العلاقات الاجتماعيـة التـي يرتبط بهـا معهـم فـي اثنـاء تفاعلـه الاجتمـاعي فـي الروضـة ، اضـافة الـى اسلوب عرض الصـور الجمـاعي لصور الاطفال الشخصية في الصف ، هذا ما استخدمه (مور Moore) في دراسته عام (١٩٦٤) وهو نفس الاسلوب الذي لجأت اليـه الباحثـة ، اذ عمدت الـى الاطلاع علـى هذا الاسلوب بصيغته الاصلية ثم بعد ذلك اجرت عليه التعديلات المناسبة التي تتفق واطفال البيئة المحلية .

<u>صدق المقياس السوسيومتري</u> :

لقد ثبت المقيـاس صدقه مـن خـلال اسـتخراج العلاقـة الارتباطيـة بمحكـات اخـرى مثـل تقـديرات المعلمـات والآبـاء والاقران لـبعض خصـائص الشخصية ، وكـذلك تحققت الباحثـة من صـدق المقيـاس السوسيومتري بطريقتين هما : ١- الصدق الثلازمي حيث تم التوصل الـى اسـتخراجه بمؤشرين همـا : العلاقـة بـين المكانـة الاجتماعيـة والانسـجام ، ثـم العلاقـة بـين درجـات المكانـة الاجتماعيـة وتقـديرات المعلمـات . و ٢- صـدق المقارنـة الطرفيـة للمقيـاس السوسـيومتري وهـو مـا يسـمى بصـدق البنـاء وباسـتخدام الاختبـار النـائي لعينتـين مسـتقلتين كوسـيلة احصـائية لاسـتخراج قيمـة (ت) التـي بلغـت

(٧.٦٦٤) المحسوبة عند درجة حرية (٢٤) كانت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، وهذا يشير الى تحقق صدق البناء في المقياس ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي المقارنة الطرفية

لاستخراج صدق المقياس السوسيومتري

المجموعات	عدد الاطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	
				المحسوبة	الجدولية
المجموعة الاولى	١٣	٠.٢٢١	٠.٠٠٤	٧.٦٦٤	١.٧١١
المجموعة الثانية	١٣	٠.٠٥٧	٠.٠٠٢		
				الفروق دال عند مستوى (٠.٠٥)	

<u>ثبات المقياس السوسيومتري</u> :

وللتحقق من ثبات المقياس السوسيومتري في البحث الحالي وذلك عن طريق اعادة الاختبار على عينة مكونة من (٢٧) طفلاً وطفلة ، وكانت المدة الواقعة بين التطبيق الاول والثاني امدها اسبوعين ، وباستخدام معادلة الارتباط الرتبي لسبيرمان بلغ معامل الثبات (٠.٦٧) .

وباستخدام الاختبار الثاني لقياس ثبات معامل الارتباط تبين انه ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤.٥١٤) وهي اكبر من قيمة (ت) النظرية (٢.٠٦٠) بدرجة حرية (٢٥) وهذا يعني ان نسبة الثقة بمعامل الارتباط (٩٥%) ، وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق .

<u>الوسائل الاحصائية</u> :

استخدم البحث الحالي المعالجات الاحصائية الاتية :-

١- النسبة المئوية : لايجاد اتفاق المعلمات على المتغيرات المعتمدة في البحث .

٢- معادلة ارتباط (سبيرمان براون) : وذلك لايجاد الصدق التلازمي والثبات للمقياس السوسيومتري .

$$ر = \frac{١ - ٦ف٢}{ن\ (ن٢ - ١)}$$

(فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص٢٤)

٣- الاختبار التائي : لقياس ثبات معامل ارتباط المقياس السوسيومتري .

$$ت = \frac{ر\sqrt{ن - ٢}}{\sqrt{١ - ر٢}}$$

حيث ان ر = معامل الارتباط

ن = عدد افراد العينة

(خيري ، ١٩٦٣ ، ص٣٦٣)

٤- مربع كاي : لايجاد خصائص عينة الاطفال

$$X^2 = \sum \frac{(Fo - Fe)}{Fe}$$

حيث ان Fo = التكرار الملاحظ

Fe = التكرار المتوقع

(Nachmias , 1976 , 288)

٥- تحليل التباين الاحادي :

وذلك لايجاد الفروق في المكانة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات البحث ضمن كل منطقة من المناطق الثلاث .

٦- الاختبار النائي (t – Test) للعينات المستقلة المتساوية العدد ، لايجاد صدق المقارنة الطرفية للمقياس السوسيومتري .

$$ت\ (٢ن - ٢) = \frac{م١ - م٢}{\sqrt{ع٢ + ع٢}}$$

ن – ١

(ابو النيل ، ١٩٨٠ ، ص١٩٧) .

٧- تحليل التباين لكروسكال واليز للعينات المستقلة ، لايجاد العلاقة بين درجة المكانة الاجتماعية ومتغيرات البحث ضمن المناطق الثلاث .

$$هـ = \frac{\frac{١٢}{ن(ن+١)} ك - ٣(ن+١)}{١ - \frac{مج ت}{ن٣ - ن}}$$

حيث ان ن = عدد درجات العينات

ك = مجموع مربع رتب كل عينة مقسوماً على عدد افراد العينة الخاصة بذلك المجموع .

$$ك = \frac{مج ر٢ أ}{ن أ} + \frac{مج ر٢ ب}{ن ب} + \cdots + \frac{مج ر٢ ل}{ن ل}$$

٨- معادلة المكانة الاجتماعية ، لايجاد درجات المكانة الاجتماعية للاطفال .

$$S S = \frac{EI}{N - I}$$

حيث ان :

S S = درجة المكانة الاجتماعية

E I = مجموع التقبل + مجموع الرفض

N – I = عدد افراد عينة الاطفال – ١

الفصل الرابع

" عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها "

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج التحليل الاحصائي للبيانات في ضوء الفرضيات المحددة في اهداف البحث وهي كالآتي :-

اولاً : ما المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة بين اقرانهم :

لاجل تحقيق هدف البحث الاول وهو الكشف عن درجات المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين اقرانه فيما اذا كانت درجات (عالية او متوسطة او واطئة) ، فقد اشارت نتائج تطبيق المقياس السوسيومتري الى تباين مكانة الاطفال الاجتماعية بين اقرانهم ضمن المناطق الثلاث في مجتمع

البحث ، اذ سجلت ادنى درجة مكانة اجتماعية (– ٠.٥) وكانت من نصيب المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المتوسط الذي يشير الى منطقة (الكاظمية) ، في حين سجلت اعلى درجة مكانة اجتماعية (٠.٧٥) وكانت من نصيب المستوى الاجتماعي – الاقتصادي العالي الذي يشير الى منطقة (المنصور) ، اما باقي درجات المكانة الاجتماعية لاطفال عينة البحث ، فقد تراوحت بين هاتين الدرجتين .

والجدير بالاشارة الى ان المتوسط العام للمكانة الاجتماعية في المستوى الاقتصادي العالي بلغ (٠.١٥) وهو اعلى متوسط يسجله الاطفال على المقياس السوسيومتري ، بينما بلغ متوسط درجات المكانة الاجتماعية (٠.٠٧) وكان ذلك في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المنخفض ، وبلغ متوسط الدرجات للمكانة الاجتماعية (٠.١٣) في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المتوسط ، والجدول (٥) يوضح ذلك جدول (٥)

يوضح درجات المكانة الاجتماعية الخام ومتوسطاتها العامة لاطفال عينة البحث ضمن كل مستوى من مستويات المناطق الثلاث

ت	درجات المكانة الاجتماعية في منطقة المنصور	درجات المكانة الاجتماعية في منطقة الكاظمية	درجات المكانة الاجتماعية في منطقة مدينة الصدر
١	٠.٤٥	٠.٣١	٠.١٨
٢	٠.٢٤	٠.٢٥	٠.٢
٣	٠.٧٥	٠.٣٤	– ٠.٢٣
٤	٠.٠٣	٠.٣٧	٠.١٨
٥	– ٠.٠٣	٠.٢٥	٠.٢
٦	– ٠.٠٩	٠.٠٩	٠.١١
٧	– ٠.٠٤٥	– ٠.٢	٠.١٣
٨	٠.٠٩	٠.٤٣	٠.٠٦٩
٩	٠.٢٧	٠.٢٨	٠.٠٢٣
١٠	٠.٣٣	– ٠.٠٩	٠.٣٧
١١	٠.٥٤	٠.٣١	٠.١٣
١٢	٠.٤٥	٠.٣٧	٠.٢٧
١٣	٠.٢	٠.١٢	صفر
١٤	٠.٢	٠.٢٥	٠.١١
١٥	٠.٣٦	٠.٢٨	٠.٣٢

١٦	٠.١٢	– ٠.٥	٠.٢
١٧	٠.٠٩	٠.١٨	٠.٢
١٨	٠.٠٣	– ٠.٣٤	صفر
١٩	٠.١٨	– ٠.٢	٠.١١
٢٠	– ٠.٢١	– ٠.٠٩	٠.١٦
٢١	٠.١٥	٠.٣٤	صفر
٢٢	صفر	٠.٠٩	– ٠.١٦
٢٣	٠.٠٣	٠.٢٨	– ٠.٢٨
٢٤	٠.٢٧	٠.٢٨	٠.٣٢
٢٥	٠.٠٩	٠.١٨	– ٠.٠٩
٢٦	٠.٠٦	– ٠.٣	٠.١١
٢٧	٠.٢	٠.٣٤	٠.٣٢
٢٨	٠.٢	صفر	– ٠.١١
٢٩	٠.٠٩	صفر	– ٠.١٦
٣٠	٠.١٨	صفر	– ٠.٠٩
٣١	– ٠.٠٣	٠.٣١	– ٠.٢
٣٢	٠.٢٤	٠.١٨	٠.٠٤٧
٣٣	٠.١٢	صفر	– ٠.٠٢٣
٣٤	٠.٠٩		صفر
٣٥	م١ = ٠.١٥	م٢ = ٠.١٣	٠.٠٦٩
٣٦			٠.١٦
٣٧			٠.٣
٣٨			– ٠.٣٣
٣٩			– ٠.٢٣
٤٠			٠.٠٤٧
٤١			٠.٠٦٩
٤٢			٠.٠٤٧
٤٣			– ٠.٠٤٧

٤٤			- ٠.٠٤٧ م٣ = ٠.٠٧

ثانياً : التحليل الاحصائي للبيانات في ضوء الفرضيات المحددة في البحث الحالي وكما يأتي :

الفرضية الاولى : (لاتوجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة وانسجامهم مع بعضهم البعض في علاقاتهم المتبادلة)

اظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق المقياس السوسيومتري تباين في درجات انسجام اطفال (عينة البحث) ، اذ بلغت ادنى درجة انسجام (صفر) في روضة الجنبدة في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المنخفض ، في حين بلغت اعلى درجة انسجام (٠.٤٥) في روضة المنصور التأسيسية في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي العالي .

والجدير بالاشارة الى ان المتوسط العام للانسجام قد بلغ (٠.١٩) وهو اعلى متوسط يسجله الاطفال على مقياس الانسجام (السوسيومتري) وكان ذلك في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي العالي ، في حين بلغ ادنى متوسط لدرجات الانسجام (٠.٠٩) وكان ذلك في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المنخفض ، وبلغ متوسط الدرجات للانسجام (٠.١٧) في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المتوسط ، كما موضح في الجدول (٦) و (٧) .

جدول (٦)

يوضح درجات الانسجام الخام ومتوسطاتها العامة لاطفال عينة البحث

ضمن كل مستوى من مستويات المناطق الثلاث

ت	درجات الانسجام في منطقة المنصور	درجات الانسجام في منطقة الكاظمية	درجات الانسجام في منطقة مدينة الصدر
١	٠.٣٣	٠.٢٨	٠.١٦
٢	٠.٠٦	٠.٢٥	٠.١٦
٣	٠.٤٥	٠.٢٥	٠.٠٩
٤	٠.٠٩	٠.٢٨	٠.١١
٥	٠.١٨	٠.٢	٠.١١
٦	٠.٣	٠.١٥	٠.٠٩
٧	٠.٠٩	٠.٠٦	٠.١٦
٨	٠.١٥	٠.٢٨	٠.٠٦٩
٩	٠.٢٧	٠.٢	٠.٠٤٦
١٠	٠.٢٧	٠.١٢	٠.١٨
١١	٠.٤٢	٠.٣	٠.٠٤٦
١٢	٠.٤٢	٠.٢٥	٠.١٨

١٣	٠.٠٦	٠.١٨	٠.١٨
١٤	٠.٢٤	٠.٢٥	٠.٠٢٣
١٥	٠.٣	٠.٢٨	٠.٢
١٦	٠.١٢	- ٠.٥	٠.٢
١٧	٠.٠٩	٠.١٨	٠.٢
١٨	٠.٠٣	- ٠.٣٤	صفر
١٩	٠.١٨	- ٠.٢	٠.١١
٢٠	- ٠.٢١	- ٠.٠٩	٠.١٦
٢١	٠.١٥	٠.٣٤	صفر
٢٢	صفر	٠.٠٩	- ٠.١٦
٢٣	٠.٠٣	٠.٢٨	- ٠.٢٨
٢٤	٠.٢٧	٠.٢٨	٠.٣٢
٢٥	٠.٠٩	٠.١٨	- ٠.٠٩
٢٦	٠.٠٦	- ٠.٣	٠.١١
٢٧	٠.٢	٠.٣٤	٠.٣٢
٢٨	٠.٢	صفر	- ٠.١١
٢٩	٠.٠٩	صفر	- ٠.١٦
٣٠	٠.١٨	صفر	- ٠.٠٩
٣١	- ٠.٠٣	٠.٣١	- ٠.٢
٣٢	٠.٢٤	٠.١٨	٠.٠٤٧
٣٣	٠.١٢	صفر	- ٠.٠٢٣
٣٤	٠.٠٩		صفر
٣٥			٠.٠٦٩
٣٦			٠.١٦
٣٧			٠.٣
٣٨			- ٠.٣٣
٣٩			- ٠.٢٣
٤٠			٠.٠٤٧

٤١			٠.٠٦٩
٤٢			٠.٠٤٧
٤٣			٠.٠٤٧ –
٤٤			٠.٠٤٧ –
	م١ = ٠.١٥	م٢ = ٠.١٣	م٣ = ٠.٠٧

جدول (٧)

يوضح درجات المكانة الاجتماعية الخام ورتبها لاطفال عينة البحث ضمن المستوى الاجتماعي – الاقتصادي (العالي والمتوسط والمنخفض) للمناطق الثلاث

ت	درجات المكانة	رتب المكانة	ت	درجات المكانة	رتب المكانة	ت	درجات المكانة	رتب المكانة
١	٠.٥ –	١	٣٨	٠.٠٣	٣٧	٧٥	٠.٢	٧٥.٥
٢	٠.٤٥ –	٢	٣٩	٠.٠٤٧	٤٠	٧٦	٠.٢	٧٥.٥
٣	٠.٣٤ –	٣	٤٠	٠.٠٤٧	٤٠	٧٧	٠.٢	٧٥.٥
٤	٠.٣٣ –	٤	٤١	٠.٠٤٧	٤٠	٧٨	٠.٢	٧٥.٥
٥	٠.٣ –	٥	٤٢	٠.٠٦	٤٢	٧٩	٠.٢	٧٥.٥
٦	٠.٢٨ –	٦	٤٣	٠.٠٦٩	٤٤	٨٠	٠.٢٤	٨٠.٥
٧	٠.٢٣ –	٧	٤٤	٠.٠٦٩	٤٤	٨١	٠.٢٤	٨٠.٥
٨	٠.٢١ –	٨	٤٥	٠.٠٦٩	٤٤	٨٢	٠.٢٥	٨٣
٩	٠.٢ –	١٠	٤٦	٠.٠٩	٤٩	٨٣	٠.٢٥	٨٣
١٠	٠.٢ –	١٠	٤٧	٠.٠٩	٤٩	٨٤	٠.٢٥	٨٣
١١	٠.٢ –	١٢.٥	٤٨	٠.٠٩	٤٩	٨٥	٠.٢٧	٨٦
١٢	٠.١٦ –	١٢.٥	٤٩	٠.٠٩	٤٩	٨٦	٠.٢٧	٨٦
١٣	٠.١٦ –	١٤	٥٠	٠.٠٩	٤٩	٨٧	٠.٢٧	٨٦
١٤	٠.١١ –	١٧	٥١	٠.٠٩	٤٩	٨٨	٠.٢٨	٨٩.٥
١٥	٠.٠٩ –	١٧	٥٢	٠.٠٩	٤٩	٨٩	٠.٢٨	٨٩.٥

١٦	- ٠.٠٩	١٧	٥٣	٠.١١	٥٤.٥	٩٠	٠.٢٨	٨٩.٥
١٧	- ٠.٠٩	١٧	٥٤	٠.١١	٥٤.٥	٩١	٠.٢٨	٨٩.٥
١٨	- ٠.٠٩	١٧	٥٥	٠.١١	٥٤.٥	٩٢	٠.٣	٩٢
١٩	- ٠.٠٩	١٧	٥٦	٠.١١	٥٤.٥	٩٣	٠.٣١	٩٤
٢٠	- ٠.٠٤٧	٢٠.٥	٥٧	٠.١٢	٥٨	٩٤	٠.٣١	٩٤
٢١	- ٠.٠٤٧	٢٠.٥	٥٨	٠.١٢	٥٨	٩٥	٠.٣١	٩٤
٢٢	- ٠.٠٣	٢٢.٥	٥٩	٠.١٢	٥٨	٩٦	٠.٣٢	٩٤
٢٣	- ٠.٠٣	٢٢.٥	٦٠	٠.١٣	٦٠.٥	٩٧	٠.٣٢	٩٧
٢٤	- ٠.٠٢٣	٢٤.٥	٦١	٠.١٣	٦٠.٥	٩٨	٠.٣٢	٩٧
٢٥	- ٠.٠٢٣	٢٤.٥	٦٢	٠.١٥	٦٢	٩٩	٠.٣٣	٩٩
٢٦	صفر	٣٠	٦٣	٠.١٦	٦٣.٥	١٠٠	٠.٣٤	١٠١
٢٧	صفر	٣٠	٦٤	٠.١٦	٦٣.٥	١٠١	٠.٣٤	١٠١
٢٨	صفر	٣٠	٦٥	٠.١٨	٦٨	١٠٢	٠.٣٤	١٠١
٢٩	صفر	٣٠	٦٦	٠.١٨	٦٨	١٠٣	٠.٣٦	١٠٣
٣٠	صفر	٣٠	٦٧	٠.١٨	٦٨	١٠٤	٠.٣٧	١٠٥
٣١	صفر	٣٠	٦٨	٠.١٨	٦٨	١٠٥	٠.٣٧	١٠٥
٣٢	صفر	٣٠	٦٩	٠.١٨	٦٨	١٠٦	٠.٣٧	١٠٥
٣٣	صفر	٣٠	٧٠	٠.١٨	٦٨	١٠٧	٠.٤٣	١٠٧
٣٤	صفر	٣٠	٧١	٠.١٨	٦٨	١٠٨	٠.٤٥	١٠٨.٥
٣٥	٠.٠٢٣	٣٥	٧٢	٠.٢	٧٥.٥	١٠٩	٠.٤٥	١٠٨.٥
٣٦	٠.٠٣	٣٧	٧٣	٠.٢	٧٥.٥	١١٠	٠.٤٥	١١٠
٣٧	٠.٠٣	٣٧	٧٤	٠.٢	٧٥.٥	١١١	٠.٧٥	١١١

ولاختبار صحة هذه الفرضية ، استخدم معامل ارتباط الرتب لـ (سبيرمان) بين المكانة الاجتماعية ودرجات الانسجام وبلغ (٠.٥٥) ، وهذا يشير الى وجود علاقة موجبة بين المكانة الاجتماعية

والانسجام لاطفال عينة البحث وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، وباستخدام الاختبار التائي لقياس ثبات معامل الارتباط (٠.٠٥) تبين انه ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، اذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٨٧٥) ، وهي اكبر من قيمة (ت) النظرية (١.٦٦٠) عند درجة حرية (١٠٩) ، وهذا يعني ان نسبة الثقة بمعامل الارتباط هي (٩٥%) (ابو النيل ، ١٩٨٠ ، ص١٧٣) وهي كافية لرفض الفرضية الصفرية ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

يوضح معامل الارتباط الرتبي لسبيرمان بين درجات المكانة الاجتماعية ودرجات الانسجام لاطفال عينة البحث

ت	درجات المكانة	رتب المكانة	درجات الانسجام	رتب الانسجام	فرق الرتب بين متغيرين	مربع فرق الرتب بين متغيرين
١	٠.٧٥	١	٠.٤٥	١	صفر	صفر
٢	٠.٤٥	٢	٠.٤٢	٢.٥	– ٠.٥	٠.٢٥
٣	٠.٤٥	٣.٥	٠.٣٣	٥	– ١.٥	٢.٢٥
٤	٠.٤٥	٣.٥	٠.٤٢	٢.٥	١	١
٥	٠.٤٣	٥	٠.٢٨	١٠.٥	– ٥.٥	٣٠.٢٥
٦	٠.٣٧	٧	٠.٢٨	١٠.٥	– ٣.٥	١٢.٢٥
٧	٠.٣٧	٧	٠.٢٥	١٧	١٠	١٠٠
٨	٠.٣٨	٧	٠.١٨	٣٥	– ٢٨	٧٨٤
٩	٠.٣٦	٩	٠.٣	٧	٢	٤
١٠	٠.٣٤	١١	٠.٢	٢٧.٥	– ١٦.٥	٢٧٢.٢٥
١١	٠.٣٤	١١	٠.٠٩	٧١.٥	– ٦٠.٥	٣٦٦٠.٢٥
١٢	٠.٣٤	١١	٠.٢٥	١٧	– ٦	٣٦
١٣	٠.٣٣	١٣	٠.٢٧	٣.٥	– ٠.٥	٠.٢٥
١٤	٠.٣٢	١٥	٠.٢	٢٧.٥	– ١٢.٥	١٥٦.٢٥
١٥	٠.٣٢	١٥	٠.١٣	٥٣.٥	– ٣٨.٥	١٤٨٢.٢٥
١٦	٠.٣٢	١٥	٠.١١	٦٥.٥	– ٥٠.٥	٢٥٥٠.٢٥
١٧	٠.٣١	١٨	٠.٢٨	١٠.٥	٧.٥	٥٦.٢٥
١٨	٠.٣١	١٨	٠.٣	٧	١١	١٢١

١٩	٠.٣١	١٨	٠.١٥	٤٧	– ٢٩	٨٤١
٢٠	٠.٣	٢٠	٠.١٣	٥٣.٥	– ٣٣.٥	١١٢٢.٢٥
٢١	٠.٢٨	٢٢.٥	٠.٢	٢٧.٥	– ٥	٢٥
٢٢	٠.٢٨	٢٢.٥	٠.٢٨	١٠.٥	١٢	١٤٤
٢٣	٠.٢٨	٢٢.٥	٠.٠٩	٧١.٥	– ٤٩	٢٤٠١
٢٤	٠.٢٨	٢٢.٥	٠.٢	٢٧.٥	٥	٢٥
٢٥	٠.٢٧	٢٦	٠.٢٧	١٣.٥	١٢.٥	١٥٦.٢٥
٢٦	٠.٢٧	٢٦	٠.١٥	٤٧	– ٢١	٤٤١
٢٧	٠.٢٧	٢٦	٠.١٨	٣٥	– ٩	٨١
٢٨	٠.٢٥	٢٩	٠.٢	٢٧.٥	١.٥	٢.٢٥
٢٩	٠.٢٥	٢٩	٠.٢٥	١٧	١٢	١٤٤
٣٠	٠.٢٥	٢٩	٠.٢٥	١٧	١٢	١٤٤
٣١	٠.٢٤	٣١.٥	٠.٠٦	٨٧.٥	– ٥٦	٣١٣٦
٣٢	٠.٢٤	٣١.٥	٠.١٨	٣٥	– ٣.٥	١٢.٢٥
٣٣	٠.٢	٣٦.٥	٠.٠٦	٨٧.٥	– ٥١	٢٦٠١
٣٤	٠.٢	٣٦.٥	٠.٢٤	٢٠	١٦.٥	٢٧٢.٢٥
٣٥	٠.٢	٣٦.٥	٠.١٢	٥٩	– ٢٢.٥	٥٠٦٢٥
٣٦	٠.٢	٣٦.٥	٠.٣٩	٤	٣٢.٥	١٠٥٦.٢٥
٣٧	٠.٢	٣٦.٥	٠.١١	٦٥.٥	– ٢٩	٨٤١
٣٨	٠.٢	٣٦.٥	٠.٠٦٩	٧٩.٥	– ٤٣	١٨٤٩
٣٩	٠.٢	٣٦.٥	٠.٠٦٩	٧٩.٥	– ٤٣	١٨٤٩
٤٠	٠.٢	٣٦.٥	صفر	١٠٩	– ٧٢.٥	٥٢٥٦.٢٥
٤١	٠.١٨	٤٤	٠.١٨	٣٥	٩	٨١
٤٢	٠.١٨	٤٤	٠.١٢	٥٩	– ١٥	٢٢٥
٤٣	٠.١٨	٤٤	٠.١٥	٤٧	– ٣	٩
٤٤	٠.١٨	٤٤	٠.١٢	٥٩	– ١٥	٢٢٥
٤٥	٠.١٨	٤٤	٠.١٥	٤٧	– ٣	٩
٤٦	٠.١٨	٤٤	٠.١٦	٤٠.٥	٣.٥	١٢.٢٥

٤٧	٠.١٨	٤٤	٠.١١	٦٥.٥	– ٢١.٥	٤٦٢.٢٥
٤٨	٠.١٦	٤٨.٥	٠.٠٦٩	٧٩.٥	– ٣١	٩٦١
٤٩	٠.١٦	٤٨.٥	٠.٠٦٩	٧٩.٥	– ٣١	٩٦١
٥٠	٠.١٥	٥٠	٠.١٥	٤٧	٣	٩
٥١	٠.١٣	٥١.٥	٠.١٦	٤٠.٧	١١	١٢١
٥٢	٠.١٣	٥١.٥	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ٤٦	٢١١٦
٥٣	٠.١٢	٥٤	٠.٢	٢٧.٥	٢٦.٥	٧٠٢.٢٥
٥٤	٠.١٢	٥٤	٠.١٨	٣٥	١٩	٣٦١
٥٥	٠.١٢	٥٤	٠.١٨	٣٥	١٩	٣٦١
٥٦	٠.١١	٥٧.٥	٠.٠٩	٧١.٥	– ١٤	١٩٦
٥٧	٠.١١	٥٧.٥	٠.٠٢٣	١.٦	– ٤٨.٥	٢٣٥٢.٢٥
٥٨	٠.١١	٥٧.٥	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ٤٠	١٦٠٠
٥٩	٠.١١	٥٧.٥	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ٤٠	١٦٠٠
٦٠	٠.٠٩	٦٣	٠.١٥	٤٧	١٦	٢٥٦
٦١	٠.٠٩	٦٣	٠.١٨	٣٥	٢٨	٧٨٤
٦٢	٠.٠٩	٦٣	٠.١٥	٤٧	١٦	٢٥٦
٦٣	٠.٠٩	٦٣	٠.١٢	٥٩	٤	١٦
٦٤	٠.٠٩	٦٣	٠.١٨	٣٥	٢٨	٧٨٤
٦٥	٠.٠٩	٦٣	٠.١٥	٤٧	١٦	٢٥٦
٦٦	٠.٠٩	٦٣	٠.١٢	٥٩	٤	١٦
٦٧	٠.٠٦٩	٦٣	٠.٠٦٩	٧٩.٥	– ١٦.٥	٢٧٢.٢٥
٦٨	٠.٠٦٩	٦٣	٠.٠٩	٧١.٥	– ٨.٥	٧٢.٢٥
٩٦	٠.٠٦٩	٦٣	٠.١١	٦٥.٥	– ٢.٥	٦.٢٥
٧٠	٠.٠٦	٧٠	٠.١٢	٥٩	١١	١٢١
٧١	٠.٠٤٧	٧٢	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ٢٥.٥	٦٥٠.٢٥
٧٢	٠.٠٤٧	٧٢	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ٢٥.٥	٦٥٠.٢٥
٧٣	٠.٠٤٧	٧٢	٠.٢٣	٢٢.٥	٤٩.٥	٢٤٥.٢٥
٧٤	٠.٠٣	٧٥	٠.٠٩	٧١.٥	٣.٥	١٢.٢٥

٧٥	٠.٠٣	٧٥	٠.٠٣	١٠٤.٥	– ٢٩.٥	٨٧٠.٢٥
٧٦	٠.٠٣	٧٥	٠.٠٦	٨٧.٥	– ١٢.٥	١٥٦.٢٥
٧٧	٠.٠٢٣	٧٧	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ٢٠.٥	٤٢٠.٢٥
٧٨	صفر	٨٢	٠.٠٣	١٠٤.٥	– ٢٢.٥	٥٠٦.٢٥
٧٩	صفر	٨٢	٠.٠٩	٧١.٥	١٠.٥	١١٠.٢٥
٨٠	صفر	٨٢	٠.٢٥	١٧	٦٥	٤٢٢٥
٨١	صفر	٨٢	٠.١٥	٤٧	٣٥	١٢٢٥
٨٢	صفر	٨٢	٠.٠٦	٨٧.٥	– ٥.٥	٣٠.٢٥
٨٣	صفر	٨٢	صفر	١٠٩	– ٢٧	٧٢٩
٨٤	صفر	٨٢	صفر	١٠٩	– ٢٧	٧٢٩
٨٥	صفر	٨٢	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ١٥.٥	٢٤٠.٢٥
٨٦	صفر	٨٢	٠.٠٤٦	٩٧.٥	– ١٥.٥	٢٤٠.٢٥
٨٧	– ٠.٠٢٣	٨٧.٥	٠.٠٩	٧١.٥	١٦	٢٥٦
٨٨	– ٠.٠٢٣	٨٧.٥	٠.٠٤٦	٩٧.٥	١٠	١٠٠
٨٩	– ٠.٠٣	٨٩.٥	٠.١٨	٣٥	٥٤.٥	٢٩٧٠.٢٥
٩٠	– ٠.٠٣	٨٩.٥	٠.١٥	٤٧	٤٢.٥	١٨٠٦.٢٥
٩١	– ٠.٠٤٧	٩١.٥	صفر	١٠٩	– ١٧.٥	٣٠٦.٢٥
٩٢	– ٠.٠٤٧	٩١.٥	٠.٤٦	٩٧.٥	– ٦	٣٦
٩٣	– ٠.٠٩	٩٥	٠.٣	٧	٨٨	٧٧٤٤
٩٤	– ٠.٠٩	٩٥	٠.١٢	٥٩	٣٦	١٢٩٦
٩٥	– ٠.٠٩	٩٥	٠.٠٦	٨٧.٥	٧.٥	٥٦.٢٥
٩٦	– ٠.٠٩	٩٥	٠.٢٣	٢٢.٥	٧٢.٥	٥٢٥٦.٢٥
٩٧	– ٠.٠٩	٩٥	٠.٠٦٩	٧٩.٥	١٥.٥	٢٤٠.٢٥
٩٨	– ٠.١١	٩٨	٠.٠٦٩	٧٩.٥	١٨.٥	٣٤٢.٢٥
٩٩	– ٠.١٦	٩٩.٥	٠.٢٣	٢٢.٥	٧٧	٥٩٢٩
١٠٠	– ٠.١٦	٩٩.٥	٠.٢٣	٢٢.٥	٧٧	٥٩٢٩
١٠١	– ٠.٢	١٠٢	٠.٠٦	٨٧.٥	١٤.٥	٢١٠.٢٥
١٠٢	– ٠.٢	١٠٢	٠.١٢	٥٩	٤٣	١٨٤٩

١٠٣	– ٠.٢	١٠٢	صفر	١٠٩	– ٧	٤٩
١٠٤	– ٠.٢١	١٠٤	٠.١٥	٤٧	٥٧	٣٢٤٩
١٠٥	– ٠.٢٣	١٠٥	٠.٠٦٩	٧٩.٥	٢٥.٥	٦٥٠.٢٥
١٠٦	– ٠.٢٨	١٠٦	٠.٠٤٦	٩٧.٥	٨.٥	٧٢.٢٥
١٠٧	– ٠.٣	١٠٧	٠.١٢	٥٩	٤٨	٢٣٠٤
١٠٨	– ٠.٣٣	١٠٨	٠.٠٤٦	٩٧.٥	١٠.٥	١١٠.٢٥
١٠٩	– ٠.٣٤	١٠٩	٠.٠٦	٨٧.٥	٢١.٥	٤٦٢.٢٥
١١٠	– ٠.٤٥	١١٠	٠.٠٩	٧١.٥	٣٨.٥	١٤٨٢.٢٥
١١١	– ٠.٥	١١١	٠.٠٦	٨٧.٥	٢٣.٥	٥٥٢.٢٥

الفرضية الثانية :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي _ الاقتصادي)

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين ذو التصنيف الاحادي لدرجات المكانة الاجتماعية لاطفال (عينة البحث) في مستويات المناطق الثلاث ، واشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات المكانة الاجتماعية تبعاً لهذا المتغير ، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول (٩) يشير الى ذلك ، وهذا يعني ان الفرضية الصفرية قد تحققت .

جدول (٩)

يوضح تحليل التباين لدرجات المكانة الاجتماعية لاطفال عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١.٨٤٥	٢	٠.٠٩٢٣	٢.٢٧٦	٣.٠٩	غير دال
ضمن المجموعات	٤.٣٧٧	١٠٨	٠.٠٤٠٥			

اذ لم يكن لهذا المتغير اثر بالنسبة لدرجات المكانة الاجتماعية لاطفال عينة البحث وفق مناطق سكناهم .

وتفسر هذه النتيجة الى ان دور رياض الاطفال تؤدي دوراً اجتماعياً اساسياً لانها تتيح تنظيم حياة اجتماعية تلائم الاطفال ، اذ توفر لهم بيئة اكثر تنوعاً وغناً من بيئتهم الاسرية ، فتجعلهم يختلطون باطفال ينتمي كل واحد منهم الى حياة اسرية معينة ، وتهئ لهم الفرصة لان يقيموا صلات اجتماعية بحرية اوسع (كاظم ، ١٩٩٠، ص٣٤) وهي بذلك تقوم بوظيفة تربوية واجتماعية ، لاسيما وانها تسهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في مجتمع الاطفال ، بما يهيئه للاطفال المنتمين الى اسر من مستوى اجتماعي – اقتصادي منخفض ، الذين غالباً ما يواجهون في اسرهم صعوبات ومشاكل تعيق نموهم وتطورهم الاجتماعي (معلوف وآخرون ، ١٩٨٣ ، ص٤) وان كل هذا يأتي محصلة لقيمة البرنامج التربوي المُعد لاطفال الروضة والمتبع في دور رياض الاطفال في مدينة بغداد الا وهو (منهج وحدة الخبرة) .

الفرضية الثالثة :

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) "

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتني Test Mann – Whitney) للعينات الكبيرة الحجم ، لدرجات المكانة الاجتماعية لاطفال (عينة البحث) تبعاً لمستويات المناطق الثلاث ، وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المكانة الاجتماعية للذكور ودرجات المكانة الاجتماعية للاناث عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) اذ اشارت قيمة (ي) المحسوبة (– ١.٤٩٦) ولدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (– ١.٩٦) تبين ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية ، وهذا يعني ان الفرضية الصفرية قد تحققت ، والجدول (١٠) يوضح

جدول (١٠)

اختبار مان وتني لدرجات المكانة الاجتماعية ورتبها حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) ضمن المناطق الثلاث

ت	درجات مكانة الذكور	رتب الذكور	درجات مكانة الاناث	رتب الاناث	ت	درجات مكانة الذكور	رتب الذكور	درجات مكانة الاناث	رتب الاناث
١	– ٠.٢٣	٧	٠.١٨	٦٨	٣١	– ٠.٠٩	١٧	صفر	٣٠
٢	٠.١٨	٦٨	٠.٢	٧٥.٥	٣٢	٠.٢٥	٨٣	٠.٣١	٩٤
٣	٠.١٣	٦٠.٥	٠.٢	٧٥.٥	٣٣	٠٢٨	٨٩.٥	٠.٤٥	١٠٨.٥

٤	٠.٠٦٩	٤٤	٠.١١	٥٤.٥	٣٤	٠.٥ –	١	٠.٢٤	٨٠.٥
٥	٠.٣٧	١٠٥	٠.٠٢٣	٣٥	٣٥	٠.١٨	٦٨	٠.٥٧	١١١
٦	٠.٢٧	٨٦	٠.١٣	٦٠.٥	٣٦	٠.٣٤ –	٣	٠.٢٧	٨٦
٧	صفر	٣٠	٠.١١	٥٤.٥	٣٧	٠.٢ –	١٠	٠.٢	٧٥.٥
٨	٠.٣٢	٩٧	٠.٢	٧٥.٥	٣٨	٠.٠٩ –	١٧	٠.٢	٧٥.٥
٩	صفر	٣٠	٠.٢	٧٥.٥	٣٩	٠.٠٩	٤٩	٠.٣٦	١٠٣
١٠	٠.٣٢	٩٧	صفر	٣٠	٤٠	٠.٢٨	٨٩.٥	٠.١٢	٥٨
١١	٠.١١	٥٤.٥	٠.١٦	٦٣.٥	٤١	٠.١٨	٦٨	٠.٠٩	٤٩
١٢	٠.٣٢	٩٧	٠.١٦ –	١٢.٥	٤٢	٠.٣ –	٥	٠.٠٣	٣٧
١٣	٠.١١ –	١٤	٠.٢٨ –	٦	٤٣	صفر	٣٠	٠.١٨	٦٨
١٤	٠.١٩ –	١٢.٥	٠.٠٩ –	١٧	٤٤	٠.١٨	٦٨	٠.٢١ –	٨
١٥	٠.٠٩ –	١٧	٠.٠٤٧	٤٠	٤٥	صفر	٣٠	٠.١٥	٦٢
١٦	٠.٢ –	١٠	٠.٣	٩٢	٤٦	٠.٠٣	٣٧	صفر	٣٠
١٧	٠.٠٢٣ –	٢٤.٥	٠.٠٤٧	٤٠	٤٧	٠.٠٣ –	٢٢.٥	٠.٠٣	٣٧
١٨	صفر	٣٠	٠.٠٤٧ –	٢٠.٥	٤٨	٠.٠٩ –	١٧	٠.٠٦	٤٢
١٩	٠.٠٦٩	٤٤	٠.١١	٥٤.٥	٤٩	٠.٤٥ –	٢	٠.٠٩	٤٩
٢٠	٠.١٦	٦٣.٥	٠.٣١	٩٤	٥٠	٠.٠٩	٤٩	٠.٠٣ –	٢٢.٥
٢	٠.٣٢ –	٤	٠.٢٥	٨٣	٥١	٠.٣٣	٩٩	٠.٢٤	٨٠.٥

١									
٢٢	٠.٠٢٣ –	٢٤.٥	٠.٢٥	٨٣	٥٢	٠.٥٤	١١٠	٠.١٢	٠.٨٥
٢٣	٠.٠٤٧	٤٠	٠.٢ –	١٠	٥٣	٠.٢٧	١٠٨.٥		
٢٤	٠.٠٦٩	٤٤	٠.٣١	٩٤	٥٤	٠.٢٧	٨٦		
٢٥	٠.٤٧ –	٢٠.٥	٠.٣٧	١٠٥	٥٥	٠.٠٩	٤٩		
٢٦	٠.٣٤	١٠١	٠.١٢	٥٨	٥٦	٠.٢	٧٥.٥		
٢٧	٠.٣٧	١٠٥	٠.٣٤	١٠١	٥٧	٠.٢	٧٥.٥		
٢٨	٠.٠٩	٤٩	٠.٢٨	٨٩.٥	٥٨	٠.١٨	٦٨		
٢٩	٠.٤٣	١٠٧	٠.٢٤	١٠١	٥٩	٠.٠٩	٤٩		
٣٠	٠.٢٨	٨٩.٥	صفر	٣٠		(ي) المحسوبة		(ي) الجدولية	
						– ١.٤٩٦		– ١.٩٦	

وتفسر هذه النتيجة بانه لم يكن لمتغير الجنس اثر بالنسبة لدرجات المكانة الاجتماعية (العالية والمتوسطة والواطئة) ، اي ان المكانة الاجتماعية السوسيومترية للذكور مساوية للمكانة الاجتماعية للاناث ، وبذلك يمكننا القول انه يوجد من كلا الجنسين اطفال قادة حظوا بمكانة بين الاقران ، واطفال من كلا اجنسين معزولين او منبوذين لم يحظوا بهذه المكانة واطفال ذكور واناث تابعين لاقرانهم ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى نجد ان صداقة الاطفال على الرغم من انها تظهر بين الولد وقرينه من الجنس نفسه ، الا ان الطفل في الروضة قد يتواجد في جماعة تضم اطفالاً من كلا الجنسين (Gardener , 1949 , P.130) (Jersild , 1968 , P.296-296) فتهئ الفرصة للطفل لان يُدلي باختياره الى قرينه المختلف عنه في الجنس ، وفقاً للاختبارات السوسيومترية كأن تمنح الانثى اختيارها لقرين ذكر .

ملخص النتائج :

١- توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة وانسجامهم مع بعضهم البعض في علاقاتهم المتبادلة .
٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً للمستوى الاجتماعي – الاقتصادي .
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المكانة الاجتماعية لدى اطفال الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

التوصيات :

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما يلي :

١- استخدام المقياس السوسيومتري في مجال الارشاد على صعيد اطفال الروضة وتطبيقه من قبل المعلمة لغرض تحديد النجوم والقادة وتشخيص المرفوضين والانسحابيين وذلك لبذل المزيد من الرعاية والتوجيه للاطفال الذين لا يحظون بمكانة اجتماعية بين اقرانهم في سبيل تحسين العلاقات الاجتماعية القائمة في الصف .
٢- من المفيد الاشارة الى ان تسمح الاسرة (النووية) الصغيرة الحجم لطفلها بالاختلاط مع الاطفال الذين من نفس عمره وباشرافها كي تحقق لطفلها نمواً اجتماعياً سليماً ، اما بالنسبة للاسرة (الممتدة) الكبيرة الحجم فعليها الاهتمام بالطفل اكثر باتباع اساليب تنشئة اجتماعية سليمة .

المقترحات :

في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١- اجراء دراسة مماثلة على اطفال من فئات عمرية اصغر ، لم يتم تناولهم في هذه الدراسة للكشف عن مكانتهم الاجتماعية .
٢- اجراء دراسة مقارنة في المكانة الاجتماعية بين اطفال الروضة واطفال الدولة .

المصادر العربية :

١- ابو النيل ، محمود السيد (١٩٨٠) الاحصاء النفسي الاجتماعي ، ج٢، مكتبة الخانجي، القاهرة .
٢- باقر ، صباح والناصري ، فائزة حسن (١٩٧٩) . دراسة العلاقات (السوسيومترية) بين طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية .
٣- بهجت ، محمد صالح (١٩٨٥) ، عمليات خدمة الجماعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

٤- جاسم ، شاكر مبدر (١٩٩٣) المكانة الاجتماعية للطالب في جماعة الصف واسبابها : التطبيق التربوي ذو البعدين للاختبار السوسيومتري ، بحث منشور ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٥- جلال ، سعد (١٩٦٣) ، المرجع في علم النفس ، ط٣ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .

٦- الحسن ، احسان محمد وآخرون (١٩٩٠) . خدمة الجماعة . مطبعة جامعة بغداد .

٧- الحمداني ، موفق (١٩٨٩) . الطفولة . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، سلسلة بيت الحكمة ، العدد (٢) ، جامعة بغداد .

٨- خضير ، عدنان حسين (١٩٨٢) ، علاقة القبول الاجتماعي ببعض المتغيرات المدرسية لطلبة المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية (ابن الرشد) جامعة بغداد .

٩- خلف ، طاهرة عيسى (١٩٧٩) . خصائص الشخصية المرتبطة بالقبول والرفض الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في بغداد . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن الرشد) جامعة بغداد .

١٠- خيري ، السيد محمد (١٩٦٣) . الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . ط٣ ، مطبعة دار التأليف ، مصر .

١١- دبابنة ، ميشيل ومحفوظ ، نبيل (١٩٨٤) . سيكولوجية الطفولة . دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٢- الدربيني ، حسن عبد العزيز (١٩٨٥) . المدخل الى علم النفس . ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٣- الديثان ، حقي اسماعيل (١٩٨٥) . المنهج الاسلامي في رعاية الطفولة . ط٢ ، دار الاسكندرية للطبع والنشر ، منظمة الامم المتحدة للاطفال اليونسيف ، القاهرة .

١٤- السامرائي ، هاشم جاسم (١٩٨٩) . المدخل في علم النفس . ط٢ ، مطبعة منير ، بغداد .

١٥- سلامة ، احمد عبد العزيز وآخرون (ب. ت) . علم النفس الاجتماعي . مطبعة دار النهضة القاهرة .

١٦- سليم ، شاكر مصطفى (١٩٨١) . قاموس الانثروبولوجيا . ط١ ، الكويت .

١٧- سويف ، مصطفى (١٩٧٨) . مقدمة لعلم النفس الاجتماعي . ط٥ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

١٨- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) . الشخصية بين التنظير والقياس . مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

١٩- طوبيا ، نهى عبودي (١٩٩٤) . المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية .

٢٠- عبد الكريم ، هناء يوسف (١٩٨٣) التكيف الاجتماعي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن الرشد) ، جامعة بغداد .

٢١- العبودي ، ستار جبار غانم (١٩٩٦) البحث عن المكانة النفسية الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

٢٢- عدس ، محمد عبد الرحيم ومصلح ، عدنان عارف (١٩٨٤) . رياض الاطفال ، ط٤ ، دار الفكر ، عمان الاردن .

٢٣- عثمان ، سيد احمد (١٩٧٠) . علم النفس الاجتماعي التربوي . ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر .

٢٤- عشوي ، مصطفى (١٩٩١) . تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل . مجلة التربية ، تصدرها اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، العدد (٩٨) السنة ٢٠ .

٢٥- العطية ، فوزية (١٩٩٢) . المدخل الى علم النفس الاجتماعي . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

٢٦- عمر ، ماهر محمود (١٩٨٨) ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

٢٧- العودات ، محمد عودة (١٩٩٢) . حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية . مجلة التربية ، تصدرها اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، العدد (١٠٢) ، السنة ٢١ .

٢٨- فان دالين، ديوبولد . ب (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط٣ ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، سليمان الخضري ، الشيخ طلعت منصور غريبال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٢٩- الفخري ، سالمة داود وآخرون (١٩٨١) ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

٣٠- كاظم ، سميرة عبد الحسين (١٩٩٠) المهارات الاجتماعية الاساسية للاطفال الملتحقين برياض الاطفال وغير الملتحقين بها ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية (ابن الرشد) ، جامعة بغداد .

٣١- كريتش ، ديفيد وآخرون (١٩٧٤) ، سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ترجمة حامد عبد العزيز وسيد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٣٢- لموزة ، اشواق سامي جرجيس (١٩٩٩) ، المحصول اللفظي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اطفال الصف الاول الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
٣٣- الليل ، محمد جعفر (١٩٩٣) ، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، العدد الاول ، المجلد الثالث عشر .
٣٤- المختار ، سلمى محمد علي (١٩٩٨) ، بناء برنامج ارشادي نفسي تربوي لتخفيف بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لطالبات قسم رياض الاطفال ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن الرشد) جامعة بغداد .
٣٥- مردان ، نجم الدين علي والمختار ، سلمى محمد علي (١٩٩٠) تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
٣٦- مرعي ، توفيق واحمد بلقيس (١٩٨٤) . الميسر في علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، دار الفرقان ، عمان ، الاردن .
٣٧- مزعل ، فاضل عبد الزهرة (١٩٩٦) . اثر الارشاد النفسي في بعض جوانب الشخصية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
٣٨- مسن ، بول وكونجر ، جون وآخرون (١٩٨٦) اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
٣٩- معلوف ، ناجي وآخرون (١٩٨٣) ، الروضة ، مديرية التعليم الابتدائي ، وزارة التربية .
٤٠- مليكة ، لويس كامل (١٩٧٠) ، سيكولوجية الجماعات والقيادة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٤١- ـــ (بلا) ، سيكولوجية الجماعات والقيادة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
٤٢- ميتشيل ، دينكن (١٩٨٦) معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، ط٢ دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .
٤٣- مير ، لوسي (١٩٨٣) مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ترجمة وشرح شاكل مصطفى شليم ،دار الشؤون الثقافية والنشر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد .

٤٤- النجيحي ، محمد لبيب (١٩٧١) ، الاسس الاجتماعية للتربية ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٤٥- (١٩٨١) في الفكر التربوي ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت .
٤٦- الهادي ، فتحية محمد عبد (١٩٩٢) ، اللعب عند الاطفال ومعناه العلمي والتربوي ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر العدد (١٠٢) السنة ٢١ .
٤٧- هير ماسون (١٩٦١) ، سيكولوجية الادارة ، ترجمة محمد فهمي وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٤٨- هيلتن ، سونيا هانبي جينيفز (١٩٨٨) ، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ، ترجمة قيس نوري ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة .
٤٩- ويتيج ، ارنوف (١٩٧٧) ، مقدمة في علم النفس ، ترجمة عادل عز الدين الاشول وآخرون ، دار ماكجزوهيل للنشر ، القاهرة ، مصر .
٥٠- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١) ، مدخل في علم النفس الاجتماعي ، دار النهار للنشر ، بيروت .
٥١- يوسف ، فاضل جميل (١٩٨٨) ، علاقة دور الحضانة ببعض جوانب النمو الاجتماعي للاطفال . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

المصادر الاجنبية :

52- Baron , Denis (1951) Personal – social characteristics and classrom status : Asociometric study of fifth and sixth grad , sociometry , vol. 14 , N.I , PP.(32-42) .
53- Bandura , A. (1971) . Social Learning theory . New Jersey , Goneal learning Press .
54- Bonney , M.E. (1944) . Releationship Between social success , family size , socio – Economic home-back ground and Intelligence Among school children in crades . sociometry , vol. VII No. I. PP. (26-93) .
55- Brody , Gene , H.& Stoneman , Zolinda (1981) , selective Imitation of same – age , older and younger peer models , child development , vol. 52 , No. 2 P.(717-720) .
56- Charles worth , Rosalind & hart up , wilard , w. (1967) . postive social rein forcement in the nursery school peer group child development vol. 38 .
57- Coldenson , robert , N. (1970) , the encyclopedia of human behavior doubleday company , Inc. New-york .

58- Dahlke , H. Otto (1953) . Determinants of sociometric Relation Among children in the elementary school , sociometry . Vol. 37 , No.I .
59- Dion , karent & Bersheid , E (1974) , Physical Attractivenss and peer Perception Among children , sociometry , vol. 37 , No.I .
60- Dobriner , William , M. (1969) social structures and system : A sociolo gical over view , good year publishing co. california , P.82 .
61- Dunn , judy & kendrick , carol (1981) social behavior of yong siblings in the family context ; differences between same – sex and diff .
62- Elbert , W, stewart (1978) Sociology : the human scinces . Mcgraw – hill , book company .
63- Gardner , gladys (1949) child crafte guidance for development . Field enth prises , Inc . chicago .
64- Gould , J. & kolb , w. l. (1964) Adictionary of the social sciences the free press , new york .
65- Hatch , amose , J. (1985) . negotiating status in a kinder garten peer culture , paper presenteel at the annual meeting of the american educational research .
66- Hurlock , elizabeth , B. (1955) Adolescent development , Mc graw – hill , new york .
67- _____ (1956) . child development Mc graw – hill , book company , Inc new york .
68- Jersild , arthur , T. (1968) child psychology , prentichall , Inc , Englewood cliffs , N. J.
69- Joam , gruse , E & rona , Abramovitch (1982) , Imitition of peer and adults in a natural setting afunctional analysisi , vol. 53 .
70- Kahlen , raymond , G & howaed , s. bretsch (1960) , sociometric status and personal problems of adolescents , sociometry , reader clenceer – illino ; the free press .
71- Linton , relph (1936) , the study of man , an Introduction , N. Y. appliton .
72- Match , john amos (1984) . the social goals of children a naturalistic study of child – to child interaction in kindergarten . dissertation abctracts intemational . vol. 45 , No. 9 .
73- Merril , francis , E. (1965) . society and culture an interacyion to cociology . 3rd ed., 2nd printing .
74- Merton , robert (1963) .social theory social structure , 8th edition free press of glen goe .
75- Mussen , poul H. (1983) handbook of child psycgology , vol. Iv .

76- Musgrave , D. w. (1974) . the sociology of education . methuen Ltd., London .

77- Nachmias , D. & nachmias , chava (1976) , research methods in the social sciences , st., matins press , Inc .

78- Northway , mary , L.& mecallum , rools , M. (1955) . creativity and sociometric status in children . sociometry vol.18 , No.3 , PP. (194-201) .

79- Parsons , talcot (1952) . social system , 2nd printing . glencoe linois . the free press .

80- Robeck , mildred , C. (1978) , Infant and children ; their development and learning . Mc graw –hill , book company , new york.

81- Sulivan , harry , s. (1969) the interpersonal theory of psychiatry in cale . development behavior althumanistic approach mac millan , new york .

82- Timasheff , nicholas (1967) . sociological theory : Its nuture and growth . rabdom house Inc., new york .

ملحق (١)

استمارة معلومات تتعلق بالطفل واسرته

جامعة بغداد
كلية التربية للبنات / قسم الاطفال
حضرة السيد ولي امر الطفل المحترم .

تقوم الباحث باجراء دراسة علمية حول (المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين اقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات) ، بتعاون ادارة الروضة والمعلمة المرشدة ، ولكون هذه الدراسة قد شملت طفلك واقرانه في الصف ، لذا نرجوا تعاونك معنا بملئ استمارة المعلومات هذه بمنتهى الدقة ، علماً ان هذه المعلومات سوف تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط .
مع فائق الشكر والتقدير

الباحثة
رنا زهير العزاوي

١- اسم الطفل

٢- جنسه : ذكر ( ) ، انثى ( )

٣- تاريخ ميلاد الطفل :

٤- عدد الاخوة والاخوان ( ) رقماً

٥- عدد افراد الاسرة ( ) رقماً

٦- ترتيب الطفل في الاسرة : الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس ، السابع ، الوحيد ، الاخير .

٧- سكن الطفل : ملك ( ) ، ايجار ( ) .

٨- الدخل الشهري للاسرة ( ) رقماً .

٩- المستوى التعليمي للام : امية ( ) ، تقرأ وتكتب ( ) ، ابتدائية ( ) ، متوسطة ( ) ، اعدادية ( ) ، معهد ( ) ، جامعية ( ) ، عليا ( ) .

١٠- المستوى التعليمي للاب : امي ( ) ، يقرأ ويكتب ( ) ، ابتدائي ( ) ، متوسط ( ) ، اعدادي ( ) ، معهد ( ) ، جامعي ( ) ، عليا ( ) .

١١- مهنة الام : موظفة ( ) ، ربة بيت ( ) .

١٢- مهنة الاب : موظف ( ) ، مهنة حرة ( ) .

١٣- هل الام والاب يعيشان معاً ( ) ( ) .

١٤- اذا كانا مفترقان فسبب الفراق : طلاق ( ) وفاة ( ) سفر ( ) اخرى تذكر ( ) .

١٥- العلاقة بين الوالدين : حب وانسجام ( ) شجار وخصام ( )

١٦- هل ينسحب الطفل من الغرباء : نعم ( ) ، كلا ( ) .

١٧- هل يلعب الطفل مع ابناء الجيران : نعم ( ) ، كلا ( ) .

١٨- هل يميل الطفل الى اللعب بمفرده : نعم ( ) ، كلا ( ) .

١٩- هل يحب الطفل السيطرة على اللعبة وتزعمها عند مشاركته لاقرانه : نعم ( ) ، كلا ( ) .

٢٠- سمات الطفل الشخصية : الانبساط والمرح ( ) الخجل ( ) الخـوف ( ) شديد الانفعال ( ) الانطواء ( ) ثرثار ( ) جرئ ( ) مشاكس ( ) سمة اخرى تذكر ( ) .

٢١- الصـفات الجسـمية للطفـل : طويـل ( ) قصـير ( ) سـمين ( ) نحيف ( ) رشيق ( )

٢٢- يرغب ان يكون جذاباً : نعم ( ) كلا ( ) .

٢٣- ينسق بين الوان ملابسه : نعم ( ) كلا ( ) .

٢٤- العلاقات الاجتماعية للاسرة :

أ- زيـارة الاقـارب : يوميـاً ( ) اسـبوعياً ( ) شـهرياً ( ) سنوياً ( ) .

ب- زيارة الجيران : يومياً ( ) اسبوعياً ( ) شهرياً ( ) سنوياً ( ) .

ج- زيارة الاصدقاء : يومياً ( ) اسبوعياً ( ) شهرياً ( ) سنوياً ( ) .

ملحق (٢)

(مقياس العلاقات الاجتماعية الخاص بأطفال الروضة)

Sociomtric Test

اعتمد البحث الحالي على الاسلوب السوسيومتري للكشف عن المكانة الاجتماعية للطفل ، وذلك عن طريق تحديد درجة تقبله او نبذه من اقرانه الآخرين في شبكة العلاقات الاجتماعية التي يرتبط بها معهم في اثناء تفاعله الاجتماعي في الروضة التي تكون في الغالب علاقات تجاذب Attration او تناضر Repulsion او تجاهل (عبد الرحيم ، ١٩٨١ ، ص٧٣) . واستقر الرأي على هذا المقياس بعد ان اثبتت دراسات عديدة كفاءته في التوصل الى نتائج دقيقة ، لاسيما وان الباحثة قد إطلعت على طرائق مختلفة لقياس التفاعلات الاجتماعية بين الاطفال ، فهذه الاداة التي صممها (Moreno, 1934) تتمتع بالبساطة فهي تعتمد على طرح سؤال لجماعة من الافراد يعرفون بعضهم البعض منذ مدة زمنية ، في حين نجد إن دراسة (Moore & 1964) قد استخدمت الى جانب السؤال السوسيومتري ، إسلوب العرض الجماعي لصور الاطفال الشخصية في الصف ، وهو الاسلوب الذي لجأت اليهِ الباحثة ، إذ عمدت الى الاطلاع على هذا الاسلوب بصيغته الاصلية ثم بعد ذلك أجرت عليه التعديلات المناسبة التي تتفق واطفال البيئة المحلية .

ولابد من الاشارة في هذا السياق ، الى ان الباحثة قد التزمت بالشروط او الاجراءات التي وضعها اصحاب الاسلوب السوسيومتري وذلك توخياً للدقة العلمية وهذه الشروط هي :-

١. التمهيد لاجراء المقابلة السوسيومترية بعقد علاقة ايجابية بين الطفل والباحثة لضمان تعاون الطفل والحصول على استجابته الصادقة .
٢. توضح حدود الجماعة التي يذكر الطفل علاقته بأعضائها .
٣. السماح للطفل باختيار او نبذ عدد غير محدد من اطفال صفه ، بناءً على رغبته دون اي تدخل من الباحثة سواء بالايحاء للطفل باختيار او رفض طفل معين .

٤. تحديد محك التقبل او الرفض ، على اساس النشاط الاجتماعي الذي يرغب الطفل ان يشارك فيه مع باقي اقرانه او لا يشارك فيه بالمرة ، ويعد اللعب هو محك القبول والرفض ، فهو النشاط الذي يحمل معنى واضح ومسلي لدى الطفل .
٥. ملائمة الاسئلة لمستوى الطفل العقلي ، فضلاً عن ان الاسئلة التي تطرح على الطفل ، انما يتم طرحها شفوياً .
٦. ضرورة مراعاة السرية التامة في اثناء عقد المقابلات السوسيومترية مع كل طفل كي لا يشعر بالحرج او الضيق .
٧. ضرورة توافر شرط التعاون بين اطفال الصف الواحد في مدة كافية من الزمن لضمان حصول تفاعل اجتماعي بينهم يتيح بعقد الصداقات ، او تبادل علاقات الانسجام فيما بينهم .
٨. مراعاة تطبيق المقابلات السوسيومترية في جو بعيد عن تدخل الادارة او المعلمة .

التطبيق الاولي للمقياس السوسيومتري :

اختارت الباحثة صفاً تمهيدياً واحداً بالاسلوب العشوائي البسيط من بين (٣) صفوف تمهيدي في روضة المأمون ، وطبقت اداتها بعد ان تأكدت من توفر الآتي :

أ- مضى على التحاق الاطفال في الروضة مدة لا تقل عن شهر .

ب- استبعدت الباحثة الاطفال الجدد في الصف ، واولئك الذين يكثرون من الغياب .

بعد ذلك طلبت الباحثة من مرشدة الصف ان تعد قائمة بأسماء اطفال الصف ، مع صورة شخصية لكل طفل ، ثم اعطت لكل طفل رقماً معيناً على وفق تسلسله بين اطفال صفه ، إذ ان ذلك جرى بغرفة في الروضة تضم الباحثة والطفل المستجيب ، كي تتمكن من اجراء المقابلات السوسيومترية مع الاطفال .

خطوات تطبيق المقابلة السوسيومترية :

١. تستقبل الباحثة الطفل بصورة ودية وترحب به بهدف تكوين علاقة إلفة معه .
٢. أ- يجلس الطفل على منضدة صغيرة .

ب- تقع امامه لوحة فلينية مثبتة على الحائط .

ج- هذه اللوحة تحتوي على الصور الشخصية لاطفال صفه .

د- إذ تسمح هذه اللوحة للطفل ان يشاهد الصور بشكل واضح .

٣. أ- توجه الباحثة السؤال الاول بشكل لفظي وعلى النمو الآتي :

صورة مَنْ هذه التي تشاهدها امامك ؟

ب- بعد ان تأكد الباحثة من معرفة الطفل لصور اطفال الصف من خلال اجابته .

٤. أ- تلفت الباحثة انتباه الطفل مرة اخرى للصور .

ب- إذ تقول له : والآن اريد منك إمعان النظر جيداً في الصور ، ثم توجه الباحثة السؤال الثاني : مَنْ هو الطفل الذي تفضل اللعب معه بكثرة ؟ وتكرر الباحثة السؤال نفسه على الطفل كلما لزم الامر .

ج- ثم تفرغ الباحثة الاختيارات الايجابية التلقائية للطفل في المصفوفة السوسيومترية بتسجيلها علامة الاختيار (+ ١) للقبول .

٥. أ- توجه الباحثة السؤال الثالث للطفل : مَنْ هو الطفل الذي لا تفضل اللعب معه بكثرة ؟ وتكرر الباحثة السؤال على الطفل كلما لزم الامر .

ب- ثم تفرغ الباحثة الاختيارات السلبية التلقائية للطفل في المصفوفة السوسيومترية بتسجيلها علامة الاختيار (- ١) للرفض .

٦. أ- الطفل الذي تبدو عليه إمارات من الحيرة والتردد وصعوبة الاجابة حول إمكانية التفضيل من عدمهِ للاطفال الآخرين ، يعطي البديل (لا ادري) وبذلك يحصل على درجة (صفر) .

ب- في النهاية تشكر الباحثة الطفل وتودعه ليذهب الى قاعة اخرى تم اعدادها لتستقبله مرشدة الصف ، ليمارس اللعب الحر .

٧. أ- تستقبل الباحثة الطفل الآخر وتجري معه مقابلة سوسيومترية ، على ان تتبع الخطوات نفسها التي اجرتها مع الطفل الاول .

ب- تستمر الباحثة هكذا بعقد المقابلات السوسيومترية مع اطفال الصف وتسجل اختيارات الاطفال الايجابية والسلبية لاقرانهم .

٨. بعد الحصول على درجة المكانة الاجتماعية لكل طفل في الصف ، تقسم هذه الدرجة وهي في الواقع حصيلة اختيارات القبول والرفض للطفل ، من قبل اقرانه على عدد اطفال الصف مطروحاً منه الطفل نفسه .

٩. تستخرج درجة الانسجام لكل طفل في الصف ، من مصفوفة الانسجام وتشمل على العلاقات المتبادلة بين طفلين ، بقسمة عدد العلاقات المتبادلة لكل طفل في الصف ، على عدد اطفال الصف مطروحاً منه الطفل نفسه .